يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

* الأربعاء ٢٦ حزيران ١٩٨٥ ، الموافق ٩ شوّال ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٣٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٤٠ شيكل *
Vol. 37/42 - 26.6.1985 - Price: 340 Shekel
אל-אתיחאד
AL_ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

«مناورات أردنية - مصرية - امريكية واسعة ضد سوريا»

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تناقلت وسائل الاعلام أن ضباطاً من قيادة الجيش المصري، من مختلف الوحدات، وصلوا الى عمان تمهيداً للمشاركة في «مناورات استراتيجية» واسعة النطاق يشارك فيها الجيش المصري والجيش الأردني «وكما يبدو ستشارك فيها أيضاً الولايات المتحدة، بواسطة «قوات الانتشار السريع» - على حد قول «صوت اسرائيل» مساء أمس.

وذكرت مصادر مطلعة أن المناورات ستجري قريباً. ونشرت صحيفة «الوطن» الكويتية، أمس، أن قوات برية وجوية مصرية ستشارك في هذه المناورات، فيما أكدت المصادر الصحفية الرسمية الاسرائيلية أن معلوماتها تؤكد مشاركة ضباط مصريين فقط.

واضافت «الوطن» أن الرئيس المصري، حسني مبارك، أعلن أنه يضع ضباط الجيش المصري الذين وصلوا الى الأردن تحت أمرة الملك حسين التامة.

وقالت الصحيفة الكويتية ان المناورات آنفة الذكر ترتبط بـ «مخطط سوري لاجتياح الأردن واسقاط نظام الملك حسين».

وعقب راديو «صوت اسرائيل» على هذا فوصفه بأنه «مبالغ فيه»، لكنه أكد خشية الملك حسين من سوريا، بسبب مواقفه السياسية وانخراطه في العملية «السلمية» التي تشرف عليها الولايات المتحدة.

وربطت المصادر الاسرائيلية بين النبأ وبين قيام وفد أردني - فلسطيني، بدءاً من يوم أمس، بجولة في روما ومن ثم في باريس لتوضيح «ابعاد اتفاق عمان». ويشارك في هذا الوفد عبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء الأردني، وطاهر المصري، وزير الخارجية المصري، وخالد الحسن، مستشار ياسر عرفات السياسي، وأحد أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما ربطت الأوساط الاسرائيلية شبه الرسمية بين هذين الحدثين وبين وصول نائب رئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، أمس، الى القاهرة حاملاً رسالة من حاكم العراق، صدام حسين، الى الرئيس المصري، حسني مبارك.

وعقب راديو «صوت إسرائيل» على هذه التطورات بأنها تشير الى تبلور «محور القاهرة - بغداد - عمان - عرفات»، خلال نشاط دبلوماسي مع دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

مستخدمو بلدية صفد يضربون عن الطعام احتجاجاً على أوامر العمل الالزامي

● صفد - لمراسل خاص - بدأ مستخدمو بلدية صفد، أمس الاول (الاثنين)، إضراباً مفتوحاً عن الطعام في مبنى البلدية، احتجاجاً على قيام رئيس البلدية بإصدار أوامر عمل الزامية بحق عمال النظافة (٦٠ عاملاً)، المضربين عن العمل منذ الاسبوع الماضي احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم عن شهر أيار.

وقد توجهت لجنة المستخدمين في البلدية الى وزير الداخلية ومحكمة العمل وطالبتهما باجبار رئيس البلدية على شرح الاسباب التي تمنعه من إلغاء اوامر العمل الالزامية.

وأعرب رئيس لجنة المستخدمين عن استغرابه لقيام رئيس البلدية بإصدار الاوامر الالزامية بحق العمال. وقال : لا اعرف كيف يضطرون عاملاً الى الخروج لتنظيف الشوارع في الوقت الذي لا يملك فيه قرشاً لشراء الطعام.

من جهة أخرى جرى الاتفاق، أمس الاول، بين وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، وبين رئيس بلدية صفد على اقامة لجنة لفحص الوضع المالي الصعب في البلدية وتقديم اقتراحاتها الى الوزارة حتى نهاية هذا الاسبوع.

أوامر عمل إلزامية ضد عمال تكرير البترول في حيفا واسدود

● حيفا - أصدرت محكمة العمل في حيفا، أمس (الثلاثاء)، أوامر عمل الزامية مؤقتة لجميع العمال في مصانع تكرير البترول في حيفا وأسدود تلزمهم، بموجبها، بالعودة الى مزاولة أعمالهم فوراً - بناء على طلب ادارة المصانع.

وقررت المحكمة، في السياق، إجراء بحث في نزاع العمل الذي أعلنه العمال بعد أكثر من اسبوعين من يوم أمس.

وأعلنت لجان العمال في مصانع تكرير البترول في حيفا وأسدود، فور اعلان قرار المحكمة، انها ستقوم بتنظيم إجتماعات عمالية إحتجاجية للبحث في أوامر العمل الالزامية وفي الخطوات الكفاحية التي سيتخذونها.

ريغن يقترح ضرب حصار بحري حول لبنان ويؤكد مواصلة التحشدات البحرية الامريكية قبالة بيروت

● واينبرغر: اسباب عديدة تدعونا الى ابقاء سفننا الحربية قرب الشواطىء اللبنانية ● بوش يجند الحلفاء للمشاركة في العدوان ● رابين: نحن على أهبة الاستعداد للمشاركة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلنت مصادر أمريكية مطلعة أن ادارة ريغن تتدارس امكان ضرب حصار بحري حول بيروت ولبنان عامة، وأنها قررت مواصلة حشد قوات بحرية اضافية في الشواطىء اللبنانية.

وأضافت هذه المصادر أن ريغن نفسه بادر الى عرض هذا المخطط وأنه من المتوقع أن تكون الادارة الامريكية اتخذت قراراً بهذا الشأن ليلة أمس.

كما تتدارس الادارة الامريكية امكان فرض عقوبات على شركات الطيران التابعة للدول التي تتهمها الادارة الامريكية بأنها تؤيد «الارهاب» وكذلك، فرض اجراءات أمنية مشددة على المواصلات الجوية والامتناع عن تزويد رخص لشركات جوية أجنبية ترى فيها السلطات الامريكية أنها «مهملة».

ويأتي الاقتراح (القرار) الامريكي بمحاصرة لبنان من البحر استكمالاً للمخطط العدواني الجديد بذريعة اختطاف الطائرة الامريكية «تي. دابل يو. ايه» واحتجاز ركابها رهائن في بيروت وفي غيرها من المناطق اللبنانية. ويذكر أن قوات بحرية حربية أمريكية، بما فيها حاملات طائرات مقاتلة وطائرات عامودية ومشاة بحرية، ترابط قبالة شواطىء بيروت.

وفي هذا الاطار أعلن وزير «الدفاع» الامريكي، كاسبر واينبرغر، أمس الاول، أن بلاده ترفض شروط نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، بابعاد سفن الاسطول السادس الامريكي من الشواطىء اللبنانية باعتباره أحد شروط الافراج عن الرهائن الامريكيين.

وقال واينبرغر: «هنالك أسباب عديدة لوجود السفن الحربية هذه قرب شواطىء لبنان». وأضاف: «لا يمكن معرفة أي شكل ستتخذ هذه القضية (قضية اختطاف الطائرة الامريكية) وماذا سيتوجب القيام به».

وعقبت مصادر سياسية في واشنطن على تصريحات واينبرغر بأنها «تبقي الباب مفتوحاً أمام بديل عسكري». وتناقلت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن، أمس وأمس الاول، معلومات تتحدث عن عملية عسكرية امريكية «انتقامية».

■■ رابين: نحن مستعدون

وفي اسرائيل أعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في احتفال عسكري في مرتفعات الجولان السورية المحتلة يوم أمس، أن اسرائيل «مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في مجابهة الارهاب».

وقال: «طبعاً يجب أن تأتي المبادرة، بعد ابداء استعدادنا، من الولايات المتحدة الامريكية لانها الدولة التي تتحمل المسؤولية الاساس عن معالجة وحل القضية».

وكان شمعون بيرس، رئيس الحكومة، بعث، أمس الاول، برسالة الى الرئيس الامريكي يعبر فيها عن استعداد اسرائيل لتقديم أية مساعدة تطلب منها لـ «حل قضية الطائرة المخطوفة».

■■ بوش يجند الحلفاء للعدوان

وعلى الصعيد نفسه أعلن نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، أمس في بون، أن على اسرائيل أن تطلق سراح المعتقلين في سجونها، المحتجزين بصورة مخالفة للقوانين الدولية.

ويستدل من هذا التصريح، وهو ما أكدته مصادر امريكية واسرائيلية مطلعة، أن اسرائيل والولايات المتحدة تفتشان عن طريقة لحل أزمة الرهائن واطلاق سراح المعتقلين في سجن عتليت بعد أن وضعت الولايات المتحدة كل الاستعدادات لشن عدوان على لبنان، بذريعة «الانتقام» لعملية اختطاف الطائرة.

وعلم أن بوش سلم مستشار المانيا الغربية، هلموت كول، مذكرة من ريغن تتعلق بتحالف الدول الأمبريالية ضد ما أسموه «الارهاب»، ومشاركتها في أعمال عدوانية، بذريعة مكافحة «الارهاب الدولي».

وكان كول، أعلن، قبيل وصول بوش الى بون، عن استعداد بلاده لحملة «ضد الارهاب» تقودها الولايات المتحدة.



● نساء شيعيات يتظاهرن، في بيروت، ضد العدوان الامريكي.
(صورة من و.ص.ف)

بحث طلب رفع الحصانة البرلمانية عن النائب شلومو عمار، لمحاكمته بتهمة التجسس

● القدس - بدأت لجنة الكنيست، أمس (الثلاثاء) بمناقشة طلب المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير، برفع الحصانة عن النائب شلومو عمار («ياحد»)، تمهيداً لتقديمه الى المحاكمة بتهمة التجسس.

وكان عمار اتهم، قبل انتخابات الكنيست الأخيرة، بتسجيل محادثة سرية متعلقة بالنزاع الداخلي داخل شركة الباصات «ايغد»، التي يرأس النائب عمار سكرتاريتها. وقد قدمت لائحة الاتهام ضد عمار الى المحكمة عشية انتخابات الكنيست. الا أن نجاحه في الوصول الى عضوية الكنيست وحصوله على الحصانة البرلمانية ألغى، اوتوماتياً، كل الاجراءات القضائية ضده.

وقد استمعت لجنة الكنيست، أمس، الى الأسباب التي دعت المستشار القضائي للحكومة الى طلب رفع الحصانة عن عمار. وستواصل اللجنة مناقشة الموضوع والتصويت عليه في جلستها القادمة بعد أسبوع.

الليكود والمعراخ يبلوران اقتراحاً لفرض «الخدمة الوطنية» على العرب

● تل ابيب - كشفت صحيفة «عل همشمار» (الثلاثاء - ٦/٢٥) عن ان النائبين بنحاس غولدشتاين (ليكود) وعدنا سوليدار (معراخ) أعدا إقتراح قانون جديد لفرض «الخدمة الوطنية» على المواطنين العرب. وذلك لمدة ٢٤ شهراً يقوم خلالها «المجند» بتقديم الخدمات في مجالات الزراعة والتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية.

وذكرت «عل همشمار» أن كتلة الليكود خولت غولدشتاين بتنسيق المواقف مع وزراء العمل والرفاه والمالية والامن والقضاء، قبل طرح الاقتراح للقراءة الاولى في الكنيست.

[illegible]

قريباً-انهيار في البورصة على غرار ما حدث في العام ١٩٨٣

● «لجنة مديري الصفقة» تقرر رفع أسعار (٩٠) سلعة ولوائح الاسعار تشمل مئات السلع ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - خلافاً لما أعلن في ختام جلسة «لجنة مديري الصفقة»، في مطلع الأسبوع الجاري، وصلت الى الحوانيت والمحلات التجارية، صباح أمس، لوائح المنتجات والأسعار الجديدة. الا أنها شملت مئات أسماء المنتجات مع أسعارها القصوى، وليس تسعين سلعة كما أعلن!

وكانت «لجنة المديرين» أقرّت رفع أسعار (٩٠) سلعة بنسبة تتراوح بين ٢ - ١٦٪، بشكل استثنائي، بناء على طلب المنتجين.

وبرّر المنتجون هذا التلاعب والاحتيال بقولهم ان «لجنة المديرين» أقرّت رفع أسعار (٩٠) مجموعة من السلع، ليس ٩٠ سلعة، وان كل مجموعة تشمل عشرات السلع والحاجيات! الا أن هذا التسويغ لم يمنع حدوث بلبلة شاملة لدى المواطنين وأصحاب المحلات التجارية وحتى وقوع مشادات كلامية ويدوية بين الباعة وأصحاب المحلات وبين زبائنهم.

والغريب في الأمر أن قيادة الهستدروت لم ترد على خطوة المنتجين ووزارة الصناعة والتجارة هذه، علماً بأن لها ممثلها في «لجنة المديرين» ولذا يعتقد بأنها شريكة في هذه اللعبة!

ويتضح، ايضاً، من لوائح الأسعار الجديدة، أنها تخلو من أسماء منتجات أقرّت اللجنة اياها رفعها. ويؤكد القيمون على الموضوع أنه مجرد خطأ سيتم اصلاحه بأسرع ما يمكن(!).

ويتوقع، على ضوء شمولية رفع الأسعار هذه، أن يقفز جدول غلاء المعيشة لشهر حزيران الجاري، بـ ٤٪ على الأقل، وليس بـ ١،٥٪ كما أعلن في مطلع الأسبوع. وهكذا يتعزز الاعتقاد بأن جدول غلاء المعيشة سيبلغ رقماً قياسياً يتجاوز ٢٠٪. الأمر الذي يعني انهيار الحواجز المصطنعة أمام انفلات عجلة التضخم المالي والغلاء.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الكشف عن عملية تنكيل وحشية ضد شابين عربيين «أبطالها» ثلاثة من أفراد الشرطة

● أحد الجلادين توجه إلى الشاب الضحيّة بالقول : «أنا القانون والدولة وأنت بالنسبة لي صرصار صغير» ! ●

● تل أبيب - كُشف النقاب، في محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الاول (الاثنين)، عن عملية أخرى من عمليات الاعتداء الوحشي والتنكيل الرهيب التي ارتكبها ويرتكبها أفراد الشرطة الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في حالة إعتقالهم او إستدعائهم الى التحقيق في قضية ما.

وتفاصيل القضية المذكورة وقعت في أيار ١٩٨٣ في أحد مقاهي تل أبيب حيث اعتقل ثلاثة افراد شرطة، هم إيال غوروه‌ون وإيلان تشاختوير وسلومون يسرائيل، الشاب العربي طلعت ابو سمرة ووجهوا اليه تهمة حيازة المخدرات. وقاموا خلال التحقيق معه بالتنكيل به ومحاولة إذلاله وتوجيه الشتائم العنصرية والسوقية مثل «أخت عرضه» و «مستقبل كلنا وكلنا بأمك وإختك» !!

وجاء في لائحة الاتهام أن سائق سيارة الشرطة طلب من طلعت، عندما صعد الى السيارة، الاقتراب منه وعندها بصق في وجهه. كذلك منع احد افراد الشرطة طلعت من الجلوس على مقعد شاغر في السيارة واجبره على الجلوس في حضن صديقه الذي اعتقل معه في المقهى.

وكشف طلعت في المحكمة أن الشرطي تشاختوير تواصل خلال الطريق الاعتداء عليه. كما أنه طلب منه وضع يده فوق ركبتيه وعندما نزل أطفأ تشاختوير سيجارته في كف المعتقل. وعندما اعترض طلعت على تذمره جراء هذه المعاملة الوحشية وطلب ان يطلع على القانون الذي يخول تشاختوير استعمال هذه الاساليب الوحشية، امسكه الاخير من شعر رأسه وصرخ في وجهه : «انا هو القانون والدولة وانت الى جانبي لا تساوي اكثر من صرصار صغير».

وكشف طلعت امام المحكمة عن الاساليب القذرة التي استعملها ضده افراد الشرطة بهدف محاولة إذلاله ومنها اجباره على تقبيل نعل احد افراد الشرطة ورجل الضابط.

وقد وصلت قذارة الممارسات العنصرية، التي انتهجها افراد الشرطة ضد الشاب العربي طلعت وزميله، حد منعهما من قضاء حاجتيهما ومنع المرحاض من معالجتهما، عندما احضرا فيما بعد الى نقطة شرطة داوود الحمراء للمعالجة من آثار التنكيل بهما. ويقول طلعت إن احد افراد الشرطة قال للمرضين الذين كانوا في المكان : «لا تقتربوا منهما (من طلعت وزميله) فهما قربانة» !

وجاء في لائحة الاتهام أيضاً ان تشاختوير وزملاءه عادوا واعتدوا على طلعت عندما اطلقوه بعد يومين مع زميل آخر له هو جميل عبد القادر في شارع «اليركون» في تل أبيب. كذلك لم يتورع افراد الشرطة عن الاعتداء على جميل ايضاً وضربه على صدره.

والجدير ذكره ان الكشف عن هذا الاعتداء العنصري الوحشي يجيء في الوقت الذي يحاول فيه وزير الشرطة باراليف تبرير مثل هذه الاعتداءات والادعاء بأن المعتقلين العرب يدعون دوماً لدى اعتقالهم بأن الشرطة مارست العنف ضدهم (!!) (اقرأ الخبر على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

الكنيست تقرر الزام الحكومة بعدم اغلاق مجمع «آتا»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، أمس، موضوع «آتا» واتخذت في ختام النقاش القرارات التالية: ● على الحكومة أن تمتنع عن اغلاق مجمّع «آتا» ● تقرر الكنيست أنه على الحكومة أن ترمّم مجمّع «آتا» باعداد خطة اقتصادية خاصة لتنفيذ ذلك ● يجب على الحكومة الاهتمام بالمحافظة على حقوق عمال المجمّع ● الكنيست تدعو الحكومة الى أن تفحص، من جديد، كل القرارات التي اتخذتها بهذا الصدد وأن تتصرف بموجب قرار الكنيست في الموضوع الصادر يوم ٨٥/٦/٢٥ (أمس).

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، في اجتماعها أمس، أحبطت كل الاقتراحات لبيع مجمع «آتا» واعادة تشغيله من جديد. وبذلك «بقت» اللجنة «المصرة»، واختتمت مسلسل الأضاليل والخداع الذي بدأته الحكومة بتعيين

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

أسعار الدولار الامريكي

- ● من البنك - ١٢٢١،٨١ ش
- ● «يتسيغ» - ١١٨٧،١٠ ش
- ● للمسافرين - ١٤٠٨،١٥ ش
- ● «أسود» - ١٣٣٠ - ١٣٤٠ ش

تعزية

الى زوجة المرحوم وآل ابو مخ بوفاة السيد سعيد محمد ابو مخ. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

طاهر المكاوي ويوسف ابن فريج وموسى أبو شارب - النقب

كلمة الاتحاد

انهيار السدود أمام غول البطالة!

■ صدرت عن وزارة الصناعة والتجارة والمنتجين، أمس، اللوائح الجديدة لأسعار السلع والحاجيات التي أقرّت «لجنة مديري الصفقة» في مطلع الأسبوع، رغماً، الا أن هذه اللوائح، بما شملته من أسعار جديدة لمئات المنتجات (وليس لعشرات) خلافاً لما كان أعلن في ختام اجتماع اللجنة اياه، كشف عن عدة أمور خطيرة. أولاً - عن مدى استهتار الحكومة بالمواطنين وفقدان الحد الأدنى من المسؤولية الأخلاقية تجاههم، علماً بأنها ليست المرة الأولى التي يحدث فيها هذا التلاعب. فما من مرة أصدرت الحكومة فيها لوائح أسعار جديدة، في الأشهر الأخيرة، الا وتكررت هذه الظاهرة.

وثانياً - ان موجة الغلاء الجديدة، والموجات السابقة، (واللاحقة، لا مناص)، تثبت أن كل الحديث عن الحلول السحرية لـ «الحد من الغلاء» ولجم وتيرة التضخم المالية واحداث استقرار اقتصادي، قد أعلنت افلاسها.

ويحترف القيمون على اقتصاد الدولة بذلك ضمناً، فيعلنون أن جدول غلاء المعيشة لشهر حزيران سيبلغ ٢٠٪ على الأقل، علماً بأن قرار «تجميد» الأسعار لا يزال ساري المفعول، على الورق فقط، بموجب «الصفقة»! ويثبت، أيضاً، أن سياسة «الصفقات»، بجملها، لفظت أنفاسها الأخيرة من فترة ليست وجيزة وان لم يستصدر لها «المعنيون»، بعد، شهادة الوفاة. فالنقاش الدائر اليوم بين هؤلاء «المعنيين» يتمحور حول موعد انهاء اتفاق «الصفقة» الحالية - استصدار شهادة الوفاة - في مطلع تموز أو في نهايته!

لكن الحقيقة هي أنه، اذا كانت سياسة الصفقات حققت شيئاً، حتى الآن، فانما حققت سحق الأجور وخفض مستوى معيشة الجماهير العمالية وانزال الآلاف من المواطنين الاضافيين الى ما تحت خط الفقر. وهذا، بالذات، ما أدى في الآونة الأخيرة الى تقويض علاقات العمل القائمة من أساسها وتفجير نزاعات عمل في العديد من القطاعات الاقتصادية...

[illegible] التحدث عن «برامجه» وخططه الاقتصادية جديدة لا تزال قيد الاعداد. «برنامج» يعده وزير المالية وآخر يعده وزير الصناعة والتجارة وثالث يعده وزير التخطيط الاقتصادي ورابع وخامس...

واللافت للنظر هو القاسم المشترك بين هذه «البرامج»، وان اختلف مصدرها، وكل الطرق تؤدي الى الطحين. وكل «برامجهم» تؤدي الى خفض مستوى معيشة المواطنين وسحق أجور الشغيلة واحداث بطالة جماهيرية تصل الى ١٢٪ أو أكثر. الأمر الذي يسمى «اعتدالاً اقتصادياً» - «ميتون». وكلنا نعرفه ولا نزال نذكر ماذا يعني الـ «ميتون» - من اغلاق مصانع وورش وتقليص أو تعطيل نشاط فروع اقتصادية بكاملها وبطالة شاملة وجوع الأطفال.

وها هو مدير عام شركة «كور» الهستدروتية، أكبر الشركات الصناعية في البلاد، «يأتينا بالأخبار ولم نزوده»، «فيبشرنا» بأشهر عجاف للصناعة الاسرائيلية، بكافة فروعها، الا أن شركة «السيستم» للأجهزة والمعدات الالكترونية تعلن، منذ اليوم، ولا تنتظر شهوراً، أنه لا مفر من فصل مئات العمال للخروج من الأزمة المالية التي تتخبط فيها. واذا كانت هذه الشركة، وهي إحدى أكبر الشركات الاسرائيلية للصناعات الالكترونية، وهو أحد الفروع الصناعية التي يعقد عليها المسؤولون الاسرائيليون آمالهم، تهدد بفصل مئات العمال، فليس غريباً أن تقرر اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قذف مئات عمال مجمّع «آتا» الى الشارع، وعليه، لن يكون مفاجئاً اذا سمعنا، غداً، أسماء أخرى لمصانع وورش ومجمعات تكون ضحية للاغلاق. والأسماء المرشحة كثيرة!

وحتى نحول دون ذلك، ما من بديل عن طريق السلام العادل والشامل، وطريق تغيير سلّم الأفضليات وبتسخير مقدرات الدولة ومواردها لخدمة مواطنيها وليس لخدمة المصالح العدوانية الاستراتيجية للإمبريالية الأمريكية.

اننا نكرر هذا الموقف على مسامع كل الذين يأملون علينا انا «قلقهم». فقد جرّبوا كل الحلول والوصفات وفشلوا. أما نحن فعلى ثقة أنه ما من طريق للخروج من «الوحل الشامل» سوى طريق الحل الشامل، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب، وعلى رأسها شعبنا العربي الفلسطيني.

(«الاتحاد»)

نداء الى قراء وأصدقاء «الاتحاد» في الخارج

أيها الاخوة والزملاء

نتوجه إليكم بهذا النداء، للمرة الثالثة على صدور «الاتحاد» يومياً، ان تمدوا إلينا يد العون المالي.

ويزداد هذا الطلب إلحاحاً أمام تفاقم الازمة الاقتصادية في بلادنا وما تجره من غلاء، من جهة، وأمام ازدياد فقر قراء وأصدقاء «الاتحاد» وانتشار البطالة بينهم، من الجهة المقابلة.

تصل «الاتحاد» الى مختلف أنحاء العالم. مئات الاعداد تُرسل يومياً. ويتعاظم اعتماد «الاتحاد»، لدى المتخصصين ومختلف المؤسسات والصحافة، على أنها المصدر الأمين لقضايا بلادنا وللكفاح من أجل السلام العادل. ونقيم علاقات صحفية وثقافية متبادلة مع المكتبات والمؤسسات والصحف في العديد من أقطار العالم. ونود أن نعزز هذه العلاقات لمصلحة التفاهم بين الشعوب وتوطيد السلام العالمي.

ونظمنا وصول «الاتحاد»، يوماً يوماً، الى عدد من الاقطار للبيع اليومي. ونعمل على توسيع هذا الاطار. إن الألوف من طلابنا ومن غيرهم من الطلاب الدمقراطيين الفلسطينيين والعرب عامة، الذين يتلقون العلم في الاقطار الاجنبية، هم من قراء «الاتحاد» المواظبين أو المتشوقين الى الاطلاع عليها بانتظام.

إننا ندعوكم جميعاً الى توسيع شبكة المشتركين السنويين في الخارج في «الاتحاد» اليومية أو الاسبوعية (عدد يوم الجمعة).

كما ندعوكم الى التبرع المالي لدعم ميزانية «الاتحاد» ومسيرتها التاريخية منذ ٤١ عاماً.

ارسلوا تبرعاتكم الى حساب «الاتحاد» البنكي وعنوانه :

BARCLAYS DISCOUNT BANK LTD.
WADI AL-NISNAS BRANCH.
HAIFA - ISRAEL
ACCOUNT NO. 10340
AL-ITTIHAD NEWSPAPER

ولا تحرمونا، بالطبع، من ملاحظاتكم التي أعرناها وسوف نعيرها دوماً كل ماتقدر عليه من احترام واهتمام.

● هيئتا تحرير وإدارة «الاتحاد» ●

الكنيست تناقش سياسة «الصفقات» وأبعادها :

طوبي : الحكومة التي لا تدفع البلاد نحو السلام الحقيقي لن تكون قادرة على إشفاء الاقتصاد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ أقرت الكنيست، يوم الاثنين الماضي (٦/٢٤)، بيان الحكومة بشأن الصفقة الشاملة وأبعادها، الذي أدلى به وزير المالية يتسحاق موداعي، حيث قال إن «الهدف من وراء الصفقة الشاملة هو تهدئة الاقتصاد ولجم التضخم المالي وفرض ظروف مستقرة نسبياً كي يتسنى للحكومة الوصول الى نتائج ملموسة في مجال التقليصات» !

وادعى موداعي ان هنالك «تفهماً جماهيرياً واسعاً» لبعض الامور مثل أجور العمل وارتفاع الاجور والاسعار، حيث أن هذه الامور تحددت في مباحثات مشتركة، بين الحكومة والهستدروت وارباب العمل. والنتيجة الاخرى، قال الوزير، هي تخفيض مستوى التضخم المالي بعد ارتفاع مستمر في سنة ١٩٨٤ حيث إنخفضت نسبة التضخم المالي في الربع الاول من سنة ١٩٨٥ الى ١٠٪ بالمقارنة مع السنة الماضية.

أما حول إرتفاع نسبة التضخم المالي في شهر نيسان الماضي، والتي وصلت الى ١٩،٤٪، فقد قال موداعي ان السبب في ذلك هو تغيير الاسعار الموسمي الذي يحدث عادة في هذا الفصل !

وحول عدم إنضباط الاسعار قال ان الوزير ان السبب في ذلك يعود الى ارتفاع الاسعار الذي جرى لفترة طويلة في السلع الغذائية دون الاخذ بالاعتبار سلعاً محددة، الامر الذي صعب تحديد نسبة ارتفاع الاسعار القائمة وهو الامر نفسه بالنسبة لمجال الاجور. وبشأن الاجحاف في الاجور قال الوزير انه لولا «الصفقة الشاملة» لكان الاجحاف أكثر بكثير لانه بدون ذلك كان يصعب تحديد علاوات غلاء المعيشة وإنه في وضع تضخم مالي كبير كان سيقع، حتماً، إجحاف أكبر مما هو عليه في «الصفقة الشاملة» !!

وادعى الوزير بأنه حصل انخفاض في نسبة البطالة في فترة الصفقة الشاملة حيث ان نسبة البطالة ارتفعت سنة ١٩٨٤ الى ٥،٨٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٨٣ ولكنها انخفضت في الربع الاول من السنة ١٩٨٥ الى نسبة ٥،٦٪ !

وقال الوزير أيضاً، إن هنالك بعض الظواهر في الفترة الاخيرة نتيجة «الصفقة الشاملة» ومن بين هذه الظواهر تعدد إضرابات العمال والمتقاعدين ومقدمي الخدمات والوضع السيء للسلطات المحلية حيث أن أجور عاملي السلطات المحلية منخفض بالمقارنة مع أجور عاملي الدولة. وفي هذا المجال شرح موداعي توصياته التي قدمها الى وزير الداخلية لتحسين ظروف السلطات المحلية !

وعن كتلة «الجبهة» ناقش عضو الكنيست توفيق طوبي الذي قال أن الهدف المعلن للصفقات الشاملة كان «إشفاء الاقتصاد» لكن الحقيقة هي أن الهدف هو خفض مستوى معيشة جماهير الشعب والاجحاف في الاجور عن طريق إلغاء الدعم الحكومي «السوبسيديا» وإرتفاع الاسعار وزيادة الضرائب وتقليص الخدمات الجماهيرية وفصل العمال وزيادة البطالة.

وقال طوبي أن «الصفقات الشاملة» الثلاث هي صفقات معادية للعمال وتمس بمستوى معيشة جماهير الشعب في الوقت الذي يربح فيه أصحاب الرأسمال والبنوك. وقال : لقد حذرنا دائماً من «إشفاء الاقتصاد» بواسطة قوى لا عمالية ولا تعمل لصالح الجمهور.

وأضاف أن رفع أسعار المحروقات بنسبة ٤١٪ وارتفاع اسعار (١٥٠) من السلع الغذائية يوم الاحد الاخير (٦/٢٣) يثبت ان جمهور العاملين، فقط، هو الذي يدفع الثمن الغالي الامر الذي إضطرّ سكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار، الى أن يصرح يوم ٨٥/٦/٢٠ بأن النتيجة الوحيدة من وراء «الصفقة الشاملة» هي الاجحاف في أجور العاملين. وأضاف طوبي ان الاجحاف في الاجور في فترة الصفقة الشاملة وصل الى ٣٠٪ وأن معدل الاجور انخفض أيضاً منذ الانتخابات الاخيرة بقيمة الدولار. فقد كان معدل الاجر في شهر حزيران ١٩٨٤ (٦٥٠) دولاراً بينما إنخفض الى (٤٨٥) دولاراً في شهر أيار ١٩٨٥ بالاضافة الى تفشي البطالة المستمر والغاء السوبسيديا.

وقال طوبي إن بيسان هي تعبير لما يحدث في المدن التطويرية حيث أن ٣٠٪ من المعلمين يعيشون بدون مصدر رزق حيث يغلق هناك المصنع تلو الآخر وان هذا هو تعبير واضح لسياسة «الصفقات الشاملة» وإغلاق المصانع المسماة «غير مفيدة». فمنذ بداية أزمة «آتاء» التي وقعت بسبب المتنفعين من هذه السياسة، ثبت أن الحكومة مصممة على إغلاق مصنع «آتاء» ورمي آلاف عماله الى الشارع. وان سياسة قذف العمال الى سوق البطالة لا تزال قائمة، فاليوم «آتاء» وغداً عمال حيفا وشركة «تسيبه» وعمال «رفائيل» وشركات «بيت شيمش» ومصنعي «مركيم» و «عازغاز» والحبل على الجرار.

وأضاف طوبي : بدلاً من معالجة جذور الازمة الاقتصادية بالغاء سياسة الاحتلال والحرب والاستيطان والمشاريع الحربية مثل مشروع طائرة «لافي» التي يبتلع مليارات الدولارات وبدلاً من الانسحاب من لبنان وتوفير المصروفات الضخمة المستمرة حتى اليوم على تمويل جيش «جنوب لبنان» والمرتزقة. فبدلاً من ذلك تعدّ الاوساط الحاكمة برامج جديدة وبدون جذرية. فمرة اخرى يعلنون عن برامج جديدة مثل «دولرة العملة» أو تحويل «الشيكل» الى «سيلع» او غيرها شرط أن يكون الاطار المشترك لكل هذه الخطط خفض قيمة العملة ومستوى المعيشة والاجحاف في الاجور وفرض ضرائب إضافية وزيادة البطالة وكل ذلك يقع على كاهل الضحية الوحيدة وهي جمهور العاملين.

وهاجم طوبي «المعراخ» فقال : «أنتم قادة المعراخ فرضتم خطوات معادية لجمهور العاملين وعلى رأسها خطوات لم يتجرأ حتى «الليكود» على فرضها وقت حكمه. وأضاف ان الازمة الاقتصادية والاجتماعية تزداد عمقاً بسبب السياسة التي تتبعها هذه الحكومة ومع ذلك تزداد القوى السياسية الهدامة، قوى اليمين القومي والفاشي مثل «تحتيا» وكهانا.

وأختتم طوبي كلمته قائلاً : «بما ان الحكومة غير مستعدة لدفع الدولة والمنطقة نحو السلام الحقيقي فانها، أيضاً، غير قادرة على إشفاء الاقتصاد وإشفاء المجتمع من الامراض الاجتماعية الخطيرة. ولن تكون قادرة على ذلك طالما استمرت توجهاتها الحقيقية لصالح أصحاب رؤوس الاموال. ولهذا، أرى أن على حكومة المعراخ ـ الليكود أن تستقيل لتفتح الطريق أمام حكومة جديدة».

هذا وفي نهاية النقاش استمعت الكنيست إلى إقتراحات التلخيص التي قدمتها الكتل البرلمانية المختلفة. وقدمت كتلة «الجبهة» إقتراحاً للتلخيص جاء فيه :

● ترفض الكنيست بيان وزير المالية من يوم ٨٥/٦/٢٤ ● تقرر الكنيست ان الصفقة الشاملة الثالثة كسابقتيها، الاول والثانية، انما ترمي الى سحق اجور العمال وخفض مستوى معيشة الجماهير الشعبية عامة وجماهير الاجيرين والطبقات المسحوقة خاصة وإلى تقليص الخدمات الاجتماعية الشعبية ● تقرر الكنيست ان «الصفقات الشاملة» غير قادرة على طرح برنامج إقتصادي يخرج البلاد والاقتصاد فيها من الازمات المتفشية ● تقرر الكنيست ان الطريق للشفاء الاقتصادي والاجتماعي هو برنامج اقتصادي يقوم على أساس التقليص في ميزانية الدولة بواسطة تقليص جدي في مصروفات العسكرة والاحتلال والاستيطان وفي خدمة الاهداف الاستراتيجية للامبريالية الامريكية ● الكنيست تدعو الحكومة إلى العمل لمنع إغلاق مصانع وانما اقامة مصانع جديدة بهدف تقليص دائرة البطالة ولجمها وخاصة في مدن التطوير وفي القرى العربية حيث تصل البطالة فيها إلى نسبة عالية جداً وخطيرة ● الكنيست تطالب الحكومة بعدم ضرب أجور العمال وعدم المس بمخصصات التأمين والاولاد وغيرها.

□□ مكان انفجار العبوة □□

● جنود اسرائيليون يمشطون المنطقة التي انفجرت فيها، امس الاول، عبوة ناسفة في منطقة النبي يعقوب («نفي يعقوب») شمالي القدس العربية المحتلة.

اليوم ـ استئناف المفاوضات بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين الابتدائيين

● استمرار اضراب «دوبك» وموزعي الغاز ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ من المنتظر ان تتجدد، اليوم (الاربعاء)، المفاوضات بين ممثلي الحكومة وبين نقابة المعلمين الابتدائيين في سبيل التوصل الى تسوية بشأن نزاع العمل الذي أعلنته النقابة قبل حوالي ثلاثة أشهر.

وعلى الرغم من امكان تجدد المفاوضات فعلاً، اليوم، فقد قررت نقابة المعلمين مواصلة العمل بموجب الاجراءات التباطؤية الكفاحية التي اعلنت عنها أمس الاول ـ أي بدء الدراسة في المدارس الابتدائية وروضات الاطفال في الساعة العاشرة صباحاً وإنهاء السنة الدراسية بعد غد (الجمعة)، بدلاً من يوم الاحد الموعد الرسمي لانهاء السنة الدراسية) وعدم توزيع الشهادات على الطلاب.

وتشير الدلائل الى أنه لا يوجد حتى الآن، اي تقارب بين مواقف الطرفين. فوزارة المعارف مصممة، من جهتها، على تنازل المعلمين عن ٥٪ من زيادة الاجور مقابل تنازل الوزارة عن قرارها اجراء تقليصات في الحصص وعدد المعلمين. هذا في حين توافق النقابة على التنازل عن ٣٪ فقط من الزيادة في الاجور.

وعليه فانه بات من الواضح أن مصير المفاوضات، المنتظر أن تبدأ اليوم، سيحدد موعد افتتاح السنة الدراسية القادمة وما اذا كان المعلمون سيواصلون اجراءاتهم الكفاحية في السنة القادمة ام لا.

● استمرار اغلاق «دوبك» واضراب موزعي الغاز ●

من جهة أخرى تواصل شركة «دوبك» لانتاج وبيع السجائر في البلاد، اليوم (الاربعاء)، اغلاق ابواب مصانعها والتوقف عن انتاج السجائر، تنفيذاً للقرار الذي اتخذته الادارة أمس الاول (الاثنين) بعد أن رفضت «لجنة مديري الصفقة الشاملة» طلب الشركة رفع أسعار السجائر بنسبة (٢٠٪).

وقد أدى اغلاق «دوبك»، بالاضافة الى اضراب موزعي السجائر، الى تفاقم النقص في السجائر حيث بات من الصعب جداً الحصول على علبة سجائر محلية واحدة في الحوانيت والاكشاك.

كذلك يستمر اليوم الاضراب الذي كان أعلنه وكلاء، وموزعو الغاز في البلاد منذ ١٢ يوماً، مطالبين بتعديل نسبة عمولتهم.

واجعت وسائل الاعلام الاسرائيلية، أمس، على واقع تفاقم ازمة النقص في الغاز في المؤسسات الشعبية والحكومية والخاصة. ويذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الازمة وصلت الى عدد كبير من فنادق البلاد ومستشفياتها.

الشرطة تداهم بيت المربي شفيق جهشان في المغار وتحقق مع زوجته

● المغار ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة من الشرطة باللباس المدني، بعد ظهر أمس الاول (الاثنين) منزل المربي شفيق جهشان في المغار بحجة البحث عن سلاح بدون ترخيص ! وبعد إنتهاء عملية التفتيش المفتعلة وخروج رجال الشرطة بخفي حنين تم إستدعاء أمل نمر جهشان (زوجة شفيق) للتحقيق.

وتأتي عملية التفتيش الاستفزازية هذه إثر النجاح الكبير الذي حققته جبهة المغار الدمقراطية في إنتخابات الكنيست الاخيرة وفي مجلسي العمال ونعمات في طبريا، علماً بأن شفيق جهشان وزوجته هما من نشيطي «الجبهة» في القرية وكانا في قائمة مرشحيها في إنتخابات مجلسي العمال ونعمات الاخيرة في طبريا.

هذا ويقوم الاهالي في المغار بزيارات تضامنية الى منزل شفيق جهشان للاعراب عن تضامنهم وإستنكارهم لهذا الاعتداء الفظ والاستفزازي. وأعلنت الجبهة الدمقراطية في القرية استنكارها للاستفزاز البوليسي وتضامنها مع شفيق وأمل ورفضها لهذه الاساليب البائدة، التي لم ولن تثبط من عزيمة جماهير شعبنا.

الدارا واحتجاجا على مماطلات البلدية

تعطيل الدراسة، اليوم، في المدرسة الابتدائية العربية «أ» في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ تتعطل الدراسة، اليوم (الاربعاء)، في المدرسة العربية (أ) في عكا القديمة. وذلك بقرار من لجنة الاباء في المدرسة التي انذرت بالاضراب في السنة الدراسية القادمة، ايضاً، اذا لم تتم، حتى ذلك الموعد، الاستجابة الى مطالب الاهالي ببناء مدرسة ابتدائية جديدة بدلاً من المدرسة القديمة الآيلة الى السقوط.

وكانت لجنة الاباء عقدت، بعد ظهر أمس (الثلاثاء)، اجتماعاً عاماً في ساحة المدرسة، كشفت فيه عن الجهود التي قامت بها لجنة الاباء في سبيل بناء مدرسة جديدة والوعود الكثيرة التي تلقتها من المسؤولين* والتي لم يتحقق منها شيء.

وقال رئيس اللجنة، زياد موسى، ان وضع المدرسة الحالية لا يحتمل «وقد سئمنا من المماطلات والوعود الفارغة».

وأكد عضو البلدية عن الجبهة، رمزي خوري، على ضرورة وقوف الاهالي الى جانب لجنة الاباء في كفاحها العادل.

وحاول نائب رئيس البلدية، علي الشافعي، الدفاع عن البلدية مدعياً بأنها تبذل كل جهودها من أجل بناء المدرسة. وقد قوطعت كلمة الشافعي بالاستنكار والسخرية عدة مرات من الاهالي، خاصة عندما دافع عن موقف وزارة المعارف من قضية نقل صفين من المدرسة (أ) الى المدرسة (ب)، الامر الذي ترفضه لجنة الاباء والاهالي والطلاب، لكونهم يرون في هذا النقل محاولة لتكريس الوضع القائم في المدرسة.

وربط رئيس مجلس الاحياء في عكا، فخري بشناوي، في كلمته، بين مماطلة السلطة ورفضها بناء مدرسة بديلة وبين مخططها لترحيل عرب عكا. وأكد جلال خطيب، أحد أولياء الامور، ثقة الاهالي بلجنة الاباء، ودعمهم لنضالها العادل.

وأعلن رئيس لجنة الأباء في المدرسة العربية الثانوية الشاملة، مصطفى حادة، عن تأييد لجنته للجنة الأباء في المدرسة العربية (أ) وتضامنها معها في كل مطالبها، وطالب حادة رئيس البلدية بتنفيذ الوعود وبناء المدرسة.

واتخذ المجتمعون القرارات التالية: ● اعلان الاضراب الانذاري لمدة يوم واحد (اليوم الاربعاء) ● أن يجتمع كل الاهالي ولجنة الاباء في المدرسة، اليوم، وان يتوجه وفد عنهم لمقابلة رئيس البلدية وابلاغه بقرار اللجنة عدم فتح ابواب المدرسة في ٩/١ اذا لم يباشر، فوراً، في بناء مدرسة جديدة.

وعرضت لجنة الاباء، في نهاية الاجتماع، فيلماً يصور اوضاع المدرسة، المفتقرة حتى الى ادنى الشروط الدراسية.

ردود الفعل الصاخبة على تصريحات وزير الداخلية بشأن حادث الباص تضطره الى «توضيح» الأمر !

● تل أبيب ـ أثارت تصريحات وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، بشأن حادث الباص بالقرب من موشاب «حبونيم» الذي راح ضحيته ثلاثة وعشرين طالباً ابتدائياً، زوبعة من ردود الفعل المستنكرة. بدأت بإثارة الموضوع في جلسة الحكومة وبطلب وزير الاتصال، أمنون روبنشطاين، باستقالة بيرتس.

وكان الوزير بيرتس أعلن أمام مجموعة من المتدينين اليهود ما معناه أن حادث اصطدام القطار بالباص وسقوط الضحايا عبارة عن عقاب من الله لتدنيس قدسية أيام السبت في بيتح تكفا، بلد الطلاب الذين سقطوا ضحايا حادث الباص.

ولم تقتصر ردود الفعل على الأوساط غير المتدينة، وانما شملت الأوساط المتدينة على اختلاف تياراتها والنواب والوزراء الذين أعربوا عن استغرابهم لهذه التصريحات واستنكارهم لها.

كما أصدر مجلس طلاب مدرسة «بيرتزه» في بيتح ـ تكفا بياناً شجب فيه، بشدة، أقوال الوزير وطالبه بالاعتذار.

وعلى ضوء ردود الفعل الصاخبة هذه، رأى الوزير بيرتس أن «يوضح» الأمر. فقال انه قال ما قاله أمام مجموعة من المتدينين ولم يقصد أن تنشره وسائل الاعلام. وأعلن عن أسفه لما سببته من ألم ومعاناة لطلاب مدرسة «بيرتزه» التي فقدت صفاً كاملاً تقريباً في حادث الباص.

قوى الامن الداخلي اللبناني تنتشر في مخيمات بيروت، بدون عراقيل

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ دخلت قوات الامن الداخلي اللبنانية، صباح أمس (الثلاثاء)، الى المخيمات الفلسطينية في منطقة بيروت، وفقاً «لاتفاق دمشق». وقامت لجنة التنسيق المشتركة، المكلفة بالاشراف على تنفيذ الاتفاق، بمتابعة انتشار قوى الامن الداخلي في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

وأكدت أوساط في لجنة التنسيق أن عمليات تمركز قوى الامن، التي يتراوح عددها ما بين ٧٠ و ١٠٠ عنصر، جرت بدون اية عراقيل او عوائق وان الاجواء العامة تتميز بالايجابية. واتفق ان تكون مهمة قوى الامن الداخلي المنتشرة في المخيمات تحت اشراف لجنة التنسيق.

وأفادت انباء بيروت ان الاتصالات المحليه ومع دمشق متواصلة، في آن واحد، «لوضع رؤية موحدة لاقرار خطة أمن شاملة لبيروت الغربية تكون منطلقاً لخطة أمنية للعاصمة بيروت الكبرى».

ومن المنتظر ان يتوجه الى دمشق، في وقت قريب، الوزيران نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، للاجتماع مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري.

كما ينتظر ان يعقد في دمشق، في اليومين المقبلين على ابعد تقدير، لقاء اسلامي وطني موسع حيث سيبحث الخطة الامنية لبيروت، بالاضافة الى مواضيع اخرى تكفل ضمان وحدة وسلامة وأمن لبنان.

بيرس يتبنى موقف شمير بخصوص قضية طابا

● هل يتنازل نظام مبارك عن شرطه الثالث ويعيد سفيره الى تل ابيب ؟! ●

● القدس ـ نسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية المطلعة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، اعلانه ـ في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أمس الأول ـ أنه يتبنى موقف القائم بأعماله، وزير الخارجية يتسحاق شمير، من مسألة منطقة «طابا» المتنازع عليها مع مصر.

وكانت خلافات شديدة تفجرت بين رأسي حكومة التكتل القومي، المعراخ والليكود، حول هذه المسألة خلال الأسبوعين الماضيين. وذهب عدد من نواب المعراخ الى حد اتهام شمير بأنه غير معني حتى «بالسلام» مع مصر، وهدد بيرس بتفكيك الحكومة، على خلفية الخلاف نفسه.

ويتلخص موقف بيرس الجديد في أنه على مصر أن تعلن عن اعادة سفيرها الى اسرائيل، وبعدئذ تعلن اسرائيل عن موافقتها على الذهاب الى التحكيم الدولي بخصوص طابا.

وأوضح بيرس، في اجتماع لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أن الحكومة المصرية كانت تشترط أن تنسحب اسرائيل من لبنان، تماماً، وأن تعمل على «تحسين ظروف» المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين(؟!)، اضافة الى اعلان الموافقة على التحكيم الدولي بخصوص طابا. وأضاف أن مصر تنازلت عن الشرطين الأولين وتتمسك بالشرط الأخير قبل اعادة سفيرها الى تل أبيب.

ويذكر، بهذا الصدد، أن العديد من المراقبين السياسيين في البلاد يرون في حل مسألة «طابا» مفتاحاً لتطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر ومقدمة لا بدّ منها للانخراط في عملية التسوية المنفردة مع الأردن. وعليه رأوا في موقف شمير، والليكود عامة (وهو ما تبنّاه بيرس)، وضع عائق، بشكل متعمد، أمام تسوية مع الأردن قد تؤدي الى «تنازل» اسرائيل عن جزء من الضفة والقطاع المحتلين.

ويشار الى أن تبني بيرس لموقف شمير لا يعني، بالضرورة، وقوع خلافات مع الحكومة المصرية. فقد تعود وتتنازل عن شرطها بخصوص طابا وتعيد سفيرها الى اسرائيل، «مجاناً»!!

طلاب ثانويون من تل السبع يطالبون باعادة امتحانات «البجروت»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ يسود جو من التذمر والاستياء طلاب مدرسة تل السبع الثانوية نتيجة الفارق الكبير بين المواد الدراسية التي تلقوها في مدرستهم الثانوية وبين اسئلة إمتحانات «البجروت» التي تقدموا اليها أمس وأمس الاول، ويطالبون بأن تعاد الامتحانات وان تكون بموجب المواد التي تعلموها.

وقد بعث احد طلاب المدرسة المذكورة برسالة الى وزارة المعارف والثقافة في القدس وأخرى الى الهيئة التدريسية في تل السبع بروح المطالب التي رفعها الطلاب.

الكنيست تقر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حارس قطناني للمجمّع، قبل أكثر من سنة.

وكان الثانٍ من أعضاء اللجنة، وهما الوزيران موشيه شاحل (الطاقة) وأريئيل شارون (الصناعة والتجارة) قدّما الى اللجنة اقتراحين لبيع المجمّع جرى التصويت عليهما معاً وتمّ احباطهما.

وتحدث الوزراء أعضاء اللجنة للصحفيين، في ختام اجتماعهم، مؤكدين ضرورة الكف عن محاولة ايجاد مشترٍ للمجمّع وضرورة التفرغ «للاهتمام» بعمال المجمّع ومصيرهم!

أما عمال المجمّع، المعتصمون في منشآته، فقد استقبلوا قرار اللجنة الوزارية بكثير من الفتور. الا أنهم أشاروا باصبع الاتهام الى الحكومة والهستدروت.

وكان بدأ، أمس، النقاش حول الجهة التي ستدفع التعويضات للعمال وحجمها. ومن هنا فإن قرار اللجنة، أمس، يعني فقط نهاية مجمّع «آتاء». لكن قرارات الكنيست، أمس، قد تؤدي الى تغيير الاتجاه ايجابياً.

قريباً ـ انهيار في البورصة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الأسعار وتآكل الأجور.

وفي هذه الأثناء، يؤكد أرباب الصناعة نيتهم في الانسحاب من «الصفقة الشاملة» في الخامس من الشهر القادم (تموز)، بينما تطالب الهستدروت بالاستمرار في الالتزام بأحكام «الصفقة»، التي جرى انتهاكها مرات ومرات، حتى نهاية تموز القادم.

● انهيار في البورصة ●

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي، أعلن رئيس اتحاد أرباب الصناعة، إيلي هورولفيتش، أمام لجنة المالية البرلمانية، أمس، عن اعتقاده بأن كل الدلائل والتطورات الاقتصادية الجارية تشير الى خطر حدوث انهيار في البورصة على غرار الانهيار في شهر تشرين الأول ١٩٨٣.

وأضاف أن الدلائل تكمن في أن البورصة تهبط والجمهور ينتقل للاستثمار في العملة الصعبة، ومثلما هرب الجمهور في العام ١٩٨٣ من الأسهم البنكية سيهرب، اليوم، من سندات القرض الحكومية ـ على حد قول هورولفيتش، الذي كان يتحدث خلال النقاش الذي دار في اللجنة البرلمانية عن مستقبل «الصفقة الشاملة» الحالية.

□□ في ظل الاحتلال □□

حجز «مستشفى» حرس الحدود!

● القدس ـ لمراسل خاص ـ داهم افراد حرس الحدود الاسرائيلي، عبر الجمعة الماضي، عشرات المنازل في منطقة جبل المكبر في القدس العربية بحجة القاء حجر على سيارة «الزعامة» للقائم على أراضي القرية المصادرة.

واحتجز افراد حرس الحدود العشرات ... بعد ... منزلها بصورة استفزازية.

كما ... سيارات حرس الحدود والمخابرات في ساعات منتصف الليل، شوارع البلدة بذريعة البحث عن أشخاص قاموا باحراق سيارات تابعة للمستوطنين في مستوطنة «تلبيوت مزراح».

ويأتي هذا العقاب الجماعي على خلفية واثر عدد من عمليات المقاومة للاحتلال حيث جرى احراق عدد من سيارات المستوطنين في مستوطنة «تلبيوت مزراح» القائمة على اراضي جبل المكبر. كما تعرض حاخام اسرائيلي للطعن بسكين في القدس العربية.

الاحتلال يحاصر مداخل مخيم «الجلزون»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس الاول (الاثنين) واليوم الثاني على التوالي، محاصرة مداخل مخيم الجلزون قضاء رام الله ومنعت خروج ودخول وسائط النقل من والى المخيم.

وحالت الحواجز التي اقامها الجيش الاسرائيلي على مداخل المخيم دون وصول العمال والموظفين من المخيم الى مراكز اعمالهم.

وتأتي هذه الاجراءات القمعية بذريعة استمرار اهالي المخيم برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة. ويطالب سكان المخيم سلطات الحكم العسكري برفع يدها عن المخيم ووقف هذه الاجراءات التعسفية ضد الاهالي.

المستوطنون يواصلون استفزازاتهم ضد مواطني دير بلوط المحتلة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تواصل اسراب عصابات «الهونيه» العنصرية استفزازاتها وتهديداتها ضد سكان قرية دير بلوط المحتلة (قضاء رام الله) حيث يقوم افرادها بتوزيع المنشورات العنصرية والتعرض لسيارات المواطنين وتهديد ركابها مشهرين السلاح (!!)

وجاء في أحد هذه التقارير العنصرية ان المستوطنين سيتقلمون ... انتقام من اي شخص يقدم على المس بالنصب التذكاري الذي اقامه المستوطنون للجندي الاسرائيلي الذي وجد مقتولاً في تلك المنطقة.

ويذكر ان النصب التذكاري مقام في منطقة تتوسط ثلاث قرى عربية هي اللبن الغربي ودير قسانة ودير بلوط.

اعتقال وتعذيب امرأة مقدسية مريضة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس ٨٥/٦/١٧، سراح خولة موسى كنايفة (٥٥ سنة) من سكان القدس المحتلة بعد اعتقال دام لاكثر من شهر في زنازين سجن المسكوبية الرهيب في القدس.

وتعرضت خولة كنايفة، خلال فترة الاعتقال، الى تعذيب وحشي على الرغم ... عانيه من امراض.

ويذكر ان خولة كنايفة (ام لخمسة اولاد) اعتقلت بتاريخ ٨٥/٥/١٤ بتهمة التخطيط لقتل جندي اسرائيلي عندما كانت مسافرة برفقة عشرة اشخاص آخرين في سيارة.

منع مواطني القدس المحتلة من السفر عبر الجسر

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي منع اهالي مدينة القدس المحتلة من السفر الى عمان. الامر الذي تسبب في تأخر عشرات الطلبة من الدراسة في جامعة بيروت العربية وحرمانهم، بالتالي، من تقديم امتحاناتهم التي ستبدأ في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وزير الشرطة يرد على استجوابات نواب «الجبهة»

بـــارليف يبـرّر العنف البوليسي ضد العرب لمجرد كونهم عرباً

● ردود على استجوابات أخرى حول استعمال الغاز في السجون واختفاء جثة طفل من مقبرة في القدس واقامة حواجز بوليسية على مداخل كابول ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ردّ وزير الشرطة حاييم بارليف، هذا الاسبوع، على أربعة استجوابات كان قدمها اليه نواب «الجبهة» توفيق طوبي وتوفيق زياد وماير ڤلنر حول اعتداء شرطي بلباس مدني على عمال عرب يعملون لدى المقاول شلومو شڤايتسلر وحول توصيات لجنة التحقيق بشأن استعمال الغاز في السجون الاسرائيلية وحول اختفاء جثة طفل من مقبرة «باب الرحمة» في القدس وحول إقامة حواجز شرطة على مدخل كابول في شباط الماضي والاعتداء على المواطنين هناك واعتقال عدد منهم.

وفي الرد على الاستجواب الاول زعم بارليف ان «ابناء الاقليات يدّعون دوماً، لدى اعتقالهم او التحقيق معهم، بأن افراد الشرطة استعملوا معهم العنف» (؟!) وقال ان التحقيق في الموضوع لم ينته حتى الان وانه سيعمل على زيادة الارشاد والشرح بين رجال الشرطة بهدف منع استعمال العنف (؟!).

وسأل طوبي الوزير بارليف عمّا اذا كان حقاً لم ينته التحقيق في حادثة وقعت في أيار فأجاب الوزير بان لكل قضية ظروفها الخاصة وأن هناك قضايا يستمر التحقيق فيها لعدة سنوات !

وفي الرد على الاستجواب الثاني حول توصيات لجنة التحقيق برئاسة حاييم غلباك، التي أعلنت عن انها اكتشفت خمس حالات جرى خلالها استعمال الغاز ضد السجناء بشكل غير قانوني، وحول عدم قيام الوزير بتعيين لجنة محايدة للتحقيق في الموضوع بدلاً من اللجنة الرسمية الحالية المؤلفة من اشخاص يجب التحقيق معهم، قال بارليف ان كون اللجنة توصلت الى وجود خمس حالات جرى فيها استعمال الغاز المسيل للدموع ضد السجناء يدل على ان التحقيق جرى بشكل مهني وغير متحاز. وعارض بارليف مطلب «الجبهة» اقامة لجنة تحقيق جديدة.

واما في الرد على الاستجواب الثالث الذي قدمه النائب توفيق زياد حول ما نشر في صحيفة «المراياه» المقدسية عن إختفاء جثة طفل من مقبرة «باب الرحمة» في القدس وفيما اذا كان الوزير مستعد لاصدار اوامره بالتحقيق في الحادث قال الوزير بارليف انه تم فحص الامر من جميع جوانبه وان نتائج التحقيق تشير على عدم وجود اية مخالفة جنائية في الموضوع.

وفي الرد على استجواب للنائب ڤلنر حول إقامة حواجز للشرطة وحرس الحدود على مدخل قرية كابول ايام ١٧ و ١٨ و ١٩ شباط الماضي والاعتداء على المواطنين وتفتيش بيوتهم واعتقال عدد منهم والاعتداء عليهم، نفى الوزير بارليف أن تكون الشرطة اعتدت على الاهالي وان وجودها في القرية كان يهدف تنفيذ اوامر الحجز.

على أنقاض البيت المهدوم في يافا

● الشيخ إمام معتوق يقف، مسنوداً، على انقاض بيته المهدوم في حي العجمي بيافا بأمر من رئيس بلدية تل أبيب. وقد تم هدم البيت يوم ٥/٢٢ على الرغم من توصية مؤسسة «التأمين القومي» الى شركتي «عميدار» و «حلميش» بضرورة مساعدة الشيخ إمام وزوجته، ولكن الشركتين تتجاهلان، حتى الان، حاجة العجوزين الى مطبخ ومنافع بدلا من التي جرى هدمها (راجع «الاتحاد» ـ ٨٥/٥/٢٣) ●

دعوة مشرّح بريطاني للادلاء بشهادته فيما يخص وقت وفاة داني كاتس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تقدم محامي الدفاع مصطفى لداوي، الذي يرافع عن سمير غنامة (أحد المتهمين الخمسة بمقتل الفتى اليهودي داني كاتس)، إلى المحكمة المركزية والنيابة العامة، أمس الاول، برأي المشرّح الانجليزي، البروفيسور آينس وورث، في محاولة من الدفاع لرفض ادعاء النيابة فيما يخص وقت موت داني كاتس ـ الامر الذي إذا تحقق لقلب القضية رأساً على عقب. كما دعا الدفاع المشرح البريطاني للحضور إلى البلاد للإدلاء بشهادته أمام المحكمة الأمر الذي يعني قبول شهادته دليلاً معترفاً به.

وكان المشرّح البريطاني قرأ رأي المشرّح الاسرائيلي الدكتور ب. بلوخ، الذي ادلى بشهادته امام المحكمة قبل أسابيع وجاء فيها أن الفتى كاتس مات قبل اكتشاف جثته في المغارة بيومين ـ ثلاثة أيام أي في ٨ أو ٩ من كانون اول ١٩٨٣، هذا الرأي الذي ينسجم مع رأي النيابة التي تدعي ان اختفاء الفتى تم قبل ثلاثة أيام من اكتشاف جثته والتي بنت عليه كل ادعاءاتها.

وبعد ان درس المشرّح البريطاني رأي المشرّح الاسرائيلي المذكور قال في تقريره : «يعتبر د. بلوخ ان الموت حدث ما بين يومين الى ثلاثة ايام قبل فحص الجثة في المغارة في ١٩٨٣/١٢/١١ وهذا يعني ان الموت حدث في الثامن او التاسع من كانون الاول ١٩٨٣، وذلك استناداً منه على مظهر آثار اللطمات وحالة تيبس الجسم».

ويضيف المشرّح البريطاني : «إن دراسة محتويات المعدة، خصوصاً وجود بعض حبات الفاصوليا تشير حسب رأي د. بلوخ الى أن الموت حدث بعد ٣ ـ ٤ ساعات من تناول الفتى وجبته الاخيرة في البيت، مما يعني ان الموت حدث مساء الثامن من كانون أول ١٩٨٣.

ولكن قبل قبول هذا الرأي هناك عوامل عدة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار. فمن المهم ان نعرف الظروف البيئية خلال الـ ٨ ـ ١٩٨٣/١٢/١١ خصوصاً درجة الحرارة داخل المغارة.

«فمن وصف الجثة اليابسة وفحص آثار اللطمات بعد التيبس من الممكن ان يكون الموت قد حدث في اليوم الذي سبق الفحص أي في العاشر من كانون أول ١٩٨٣. ففي فصل الصيف في انجلترا من المتوقع رؤية علامات تحلل الجسم خلال ٤٨ ـ ٧٢ ساعة بعد الموت.

«واضافة الى ذلك يمكن حفظ البُيَيضات لساعات قليلة بعد الموت في الصيف. فخلال ٣ أيام كنت أتوقع وجود يرقات الا اذا حفظ الجسم من الحشرات خلال اليوم الاول أو ما شابه ذلك.

«ووجود مواد الاكل في المعدة ليست عاملاً معتمداً جداً لاستخدامه في تحديد وقت الموت، مع العلم ان المعدة، في الحقيقة، تفرغ خلال ٣ ـ ٤ ساعات بعد تناول الوجبة. الا ان وقت التفريغ هذا يمكن ان يتأخر بسبب مرض أو ضرر أو صدمة.

«واضافة الى ذلك، هناك ادعاء ان الأكل الذي وجد في المعدة كان هو الوجبة التي أخذ الفتى ـ الضحية في الثامن من كانون اول ١٩٨٣.

«واذا لم نأخذ طبيعة محتويات المعدة بعين الاعتبار وأعتمدنا فقط على وصف حالة الجسم عندئذ، مستندين الى ان الجسد لم يحفظ في مكان بارد خال من الحشرات، فإن الموت من الممكن ان يكون قد حدث في اليوم السابق للفحص أي في العاشر من كانون اول ١٩٨٣».

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو الى تكثيف النشاط على شرف مهرجان موسكو ومؤتمر الحزب الـ ٢٠

● دعوة أعضاء الحركة والمؤيدين الى التجند في المعركة من اجل السلام العادل وضد البطالة والغلاء والعنصرية استنكار الهجمة السلطوية على اعضاء الحركة ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، يوم السبت الماضي (٦/٢٢)، اجتماعها الدوري في حيفا. ترأست الاجتماع الرفيقة رجاء الياس، عضو اللجنة المركزية للحركة. وقدم الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للحركة، بياناً حول الاستعدادات الجارية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلاب في موسكو وعن النشاطات التي تبرمجها اللجنة التحضيرية في بلادنا على شرف هذا المهرجان، وعن مشاركة وفد الشبيبة الدمقراطية اليهودية ـ العربية الى مهرجان موسكو. كما قدم بيان سكرتارية الحركة عن أهم الاعمال والنشاطات التي أنجزتها الحركة والمهام المطروحة أمام الشبيبة الشيوعية والجماهير في بلادنا.

وبعد نقاش مثمر شارك فيه اعضاء المركز تحدث الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن الاوضاع السياسية والاقتصادية في بلادنا والمنطقة، مشيراً الى المؤامرة الامبريالية الجديدة التي تستهدف بالتنسيق مع حكام اسرائيل وبعض الانظمة الرجعية العربية اهدار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وتحدث عن الاوضاع الاقتصادية المتدهورة وخطة الحكومة لنهب العاملين لقمة عيشهم وخلق بطالة واسعة، خاصة بين اوساط الشباب.

ولخص الرفيق نفاع النقاش التنظيمي، واتخذ الاجتماع القرارات التالية : ● تكثيف النشاط على شرف المهرجان العالمي للشباب والطلاب ونشر افكار المهرجان بين اوساط الشباب في اسرائيل. ● تصعيد الكفاح من اجل السلام العادل، وضد البطالة والغلاء، والعنصرية، ومن أجل الدفاع عن حقوق الشبيبة ● استعداد الحركة وتجندها على شرف المؤتمر العشرين للحزب ● التجند وتجنيد الشباب للمشاركة في مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة ● استنكار الهجمة السلطوية على أعضاء الشبيبة الشيوعية والشباب.

كذلك قرر الاجتماع تحرير الرفيق سميح غنادري من عضوية سكرتارية الحركة وانتقاله الى مسؤولية حزبية أخرى وضم الرفيق عودة بشارات، سكرتير منطقة الناصرة، الى عضوية سكرتارية الحركة.

فتحي فوراني يحتج على نبش المقبرة الاسلامية في العفولة ويطالب بتنظيفها

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بعث الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير المبادرة الاسلامية في حيفا، بمذكرة الى وزارة الاديان والى بلدية العفولة والى الوزير عيزر فايتسمان يحتج فيها على تدنيس المقبرة الاسلامية في العفولة ويطالب بتنظيفها وصيانتها والمحافظة على قدسيتها.

وجاء في المذكرة ان الاعتداء على المقبرة الاسلامية في العفولة ومقبرة الاستقلال ومقبرة عز الدين القسام في حيفا وباقي المقدسات الاسلامية هو من الامور التي لا تتلاءم و «حرية العبادة» و «احترام مقدسات الغير» التي تدعيها وزارة الاديان وباقي الوزارات الرسمية.

وعلم مراسلنا أن رئيس بلدية العفولة صرح لاحد اعضاء الكنيست العرب، الذين بحثوا معه مسألة نبش المقبرة، بأن المقبرة نبشت «حسب الشريعة الاسلامية» و «بفتوى» أصدرها «شيخ مسلم» من الناصرة معروف «بالاستقامة» وظفته وزارة الاديان ليكون «أميناً» على صيانة المقابر والمساجد في الناصرة !

ويتساءل المسلمون : بأي حق يصدر «شيخ مسلم» مثل هذه «الفتوى» ؟ وهل هذه هي الكفاءة المطلوبة للشيخ المسلم حتى يكون «مفتياً» على الطريقة الاسرائيلية ؟!

مجلة لأبناء الكادحين في عارة وعرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ صدر، مؤخراً، العدد الاول من مجلة «أشبال عرعرة وعارة الفكر»، عن فرع عرعرة ـ عارة لمنظمة ابناء الكادحين.

واشتمل العدد على زوايا مختلفة ومتنوعة أهمها معلومات عامة عن الاتحاد السوفييتي وشخصية العدد، الرفيق المرحوم حسين حصري (ابو العفو)، وعدد من القصص والقصائد والصور القلمية بالاضافة الى مسابقة العدد وزاوية «هل تعلم» و «اضحك مع الاشبال» وغيرها والتي بغالبيتها من إعداد الاشبال في عارة وعرعرة وعين السهلة.

ويعتبر صدور هذه المجلة، وهو النشاط الاول في هذا المجال لفرع عارة ـ عرعرة، تتويجاً لنشاطات فرع ابناء الكادحين في القريتين.

انتهاك حرمة المقبرة الاسلامية في الرملة هو قضية سياسية وليست قضية شخصية

● بقلم : عثمان النابلسي ـ الرملة ●

● جانب من المقبرة الاسلامية في الرملة ـ هل ثمة من يعترض على انها مهملة ؟! ●

(صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

● قرأت، بتمعن، الرسالة التي بعث بها المحامي غازي كفير باسم موكله، السيد محمد التاجي رئيس لجنة الأمناء في مدينة الرملة، ونشرتها صحيفة «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الخميس ٨٥/٥/١٦.

وبصفتي مراسل «الاتحاد» في مدينة الرملة أكتب هذا الرد على الرسالة المذكورة آنفاً.

لقد كتبت الخبر عن الاحتفال بموسم النبي صالح دون ذكر اسم رئيس لجنة الأمناء. إذ لم أقصد تسويد سمعته أو التشهير به. لقد ولد محمد التاجي في مدينة الرملة وكبر وترعرع هو وأفراد عائلته في الحي الذي كبرت وترعرعت فيه أنا وأفراد عائلتي ـ حي سكنة الجمل. وتلقى وأنهى دراسته في المدارس التي تعلمت فيها أنا شخصياً. وكانت تربطنا علاقات صداقة حسنة. فهو مثلنا ضحية لسياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب في الرملة خاصة وفي جميع أنحاء البلاد عامة.

بعد انتهاء مرحلة الدراسة الثانوية إفترقت طرقنا حيث توجه هو الى حزب «العمل» في حين انضممت أنا الى صفوف الشبيبة الشيوعية في المدينة. وهنا يكمن الفرق بين توجهاتنا ومواقفنا في معالجة القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية المطروحة على الساحة السياسية في البلاد. فالقضية هي قضية سياسية وليست قضية شخصية باي حال من الأحوال.

إن كل ما كتبته ونشر على صفحات «الاتحاد» هو القليل القليل من الكثير الكثير حول الواقع المزري والمؤلم في المقبرة الاسلامية وحول أوضاع المواطنين العرب في الرملة واللد وفي كل مكان أتيحت لي الفرصة والظروف للكتابة عنه. فالمقبرة الاسلامية ومأذنة المسجد الأبيض الواقعتان في القسم الغربي من مدينة الرملة القديمة تمتد مساحتها من حي سكنة الجمل شرقاً وحتى الشارع الذي يصل الى الحي اليهودي غرباً. وعلى بعد عشرات الأمتار من القسم الغربي للمقبرة الاسلامية تقع المقبرة اليهودية المحاطة بجدار يبلغ ارتفاعه أكثر من مترين ونصف المتر ويحيط به سياج من الأسلاك. وبين الجدارين مغروسة أشجار الصنوبر. وأما مدخل المقبرة (اليهودية) فمبني من الحجارة وهي نظيفة في كل أنحائها. وبين القبور مغروسة أزهار متنوعة والعناية بها ظاهرة للعيان.

أما المقبرة الاسلامية فهي مهملة في كل أنحائها حتى يومنا هذا وحتى كتابة هذه السطور. وقد اقتطع منها مسحات واسعة وهي ما تسمّونها «أقساماً مصادرة» بموجب أمر مصادرة» حيث جرى شق شارع فيها هو شارع «شمشون هجبور» الذي شطر المقبرة الى قسمين وبنيت، في تلك المساحات، عدة بنايات كبيرة. وقبل سنتين تم توسيع هذا الشارع بعرض مترين وعلى طول المقبرة وذلك بعد أن تم جرف عشرات القبور الموجودة في المكان نفسه وفي القسم الشرقي من المقبرة. كذلك تم اقتطاع أكثر من دونمين من مساحة هذه المقبرة والتي كانت مليئة بالقبور. وعلى طول القسم الشرقي المقتطع بني جدار من الباطون. وفي أثناء العمل ببنائه هدمت القبور الموجودة في المكان وطمرت اثارها بالرمال لطمسها وإخفائها. وقد شق في هذا القسم الشرقي من المقبرة شارع رملي بعرض أكثر من أربعة أمتار ويمتد على طول الجدار والأسلاك المحيطة بالقسم الشرقي.

أما القبور الموجودة داخل المقبرة فقد جرى هدم الكثير منها وبعضها حجارته مبعثرة كما تغطي الأعشاب البرية غالبية أقسام المقبرة حيث يبلغ ارتفاعها أكثر من ارتفاع القبور. وتنتشر الجردة المبعثرة في أنحاء عديدة من المقبرة.

وقد توجهت بلدية الرملة، قبل أكثر من سنتين، الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طالبة توسيع شارع «شمشون هجبور» على حساب المقبرة الاسلامية فما كان من هذا المكتب الا أن وافق ثم أخذ يضغط على المواطنين، عن طريق لجنة الأمناء الاسلامية، للحصول على التواقيع المطلوبة لتنفيذ المخطط البشع بتوسيع الشارع واقتطاع القسم الشرقي من المقبرة والذي تبلغ مساحته أكثر من دونمين. وقامت لجنة الأمناء في الرملة بالتوقيع على هذا المخطط ونجحت، في حينه، في سحب توقيع فضيلة قاضي يافا الشرعي.

وقد سبق هذا المخطط تهيئة المسلمين لتنفيذه بقصد نشر التعتيم على وضع المقبرة الاسلامية. فقام المقربون من لجنة الأمناء، وأتباعها بنشر الاشاعات مدّعين بأن زيارة القبور هي من الأمور المحرمة حسب الشريعة الاسلامية. وردد المسلمون المثل القائل «اللي بدهم يحرّموا بيحرموا واللي بدهم يحلّلوا بيحللوا».

إن الادعاء بأن القسم المصادر أعيد الان الى المقبرة يفتقر الى أي أساس من الصحة. فخبرتنا على مدى السنين الطويلة علمتنا ان لا نصدق الوعود البراقة. واذا كنتم صادقين حقاً فيما تقولون فعليكم أن تثبتوا ذلك بالأفعال وأن تعيدوا القسم الشرقي للمقبرة الاسلامية ومن ثم تسييجه بالفعل لا بالأقوال. وأما الادعاء بأنه لم تكن هنالك أية وفود فهو ادعاء غير واقعي إطلاقاً. فقد قام عدة أشخاص وتوجهوا الى البلدية طالبين من سكرتيرتها تحديد موعد للاجتماع برئيس البلدية للتداول حول أوضاع ومشاكل المواطنين العرب في الرملة. الا ان السكرتيرة بادرتهم بالقول : «اذا كانت عندكم مشاكل توجهوا الى مستشار رئيس البلدية وإعرضوا عليه مشاكلكم» ورفضت حتى تحديد موعد لمقابلة رئيس بلدية الرملة.

وأما بشأن ادعاء رئيس البلدية حول إعطاء الاهتمام بمعالجة مشاكل المواطنين العرب في الرملة الأفضلية الأولى، فنحن نسأل : كيف تنسجم هذه «الأفضلية الأولى» مع تصريحه بأن اسم الرملة سيتغيّر من اسم عربي الى اسم عبري ؟ وماذا فعلت بلدية الرملة من أجل حل مشاكل المواطنين العرب المتعددة من ضائقة السكن ومشكلة النظافة وتعبيد الشوارع وغيرها ؟ ولماذا لم تقم البلدية بإكمال تعبيد الشوارع في حي سكنة الجمل ؟

ان المطالبة بتنحية لجنة الأمناء المعينة أصبحت مطلباً شعبياً للجماهير العربية في البلاد كافة. والمواطنون العرب في مدينة الرملة ليسوا بحاجة الى مستشار بكي يقوم بحل مشاكلهم. فالمجلس البلدي هو المسؤول عن مدينة الرملة وعليه تقع مسؤولية حل هذه المشاكل وإعطاء «الأفضلية الأولى» يجب تنفيذه بالافعال لا بالأقوال. والمساواة بين المواطنين العرب واليهود هي الحل المطلوب لأنه هو الحل الوحيد في البلاد عامة وفي الرملة خاصة ـ رملة سليمان بن عبد الملك.

اطفال الرامة يحتفلون بعيدهم

● الرامة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي الصداقة في الرامة، يوم السبت الاسبق، بمئات الاطفال الذين حضروا للاحتفال بعيدهم بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية وفرع ابناء الكادحين التابع له.

وحيث السيدة صفاء داود الاطفال بعيدهم، باسم حركة النساء الدمقراطيات في القرية. كما قدم الرفيق منذر سمعان تحية فرع الشبيبة الشيوعية. ثم قدم برنامج فني شامل شارك في تقديم فقراته عدد كبير من الاطفال. ثم وزعت حركة النساء الدمقراطيات ضيافة على المحتفلين.

جريدة مقدسية محلية تكشف النقاب عن :

منع تعيين موظف مؤهل لمنصب يستحقه في صندوق التقاعد لعمال البناء لمجرد كونه عربياً !

● «الجبهة» في مجلس عمال القدس تحتج على تفشي العنصرية في مؤسسات الهستدروت ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أبرق رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس عمال القدس، شلومو بن يونا، إلى سكرتير المجلس، نيسان هربز، مطالبا اياه بشجب مظاهر العنصرية في مؤسسات الهستدروت وبالعمل على أن تجري التعيينات لشتى الوظائف في مؤسسات الهستدروت كافة، بما فيها صندوق التقاعد لعمال البناء، على أساس المؤهلات المهنية فقط وليس من منطلقات عنصرية.

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب ما كشفت عنه الجريدة المحلية في القدس، «كول هعير»، من إجراءات عنصرية جرى اتخاذها في صندوق التقاعد لعمال البناء في المدينة، لمنع تعيين موظف كبير في الصندوق لمنصب مدير الفرع لمجرد كونه عربيا.

● أحمد سلمان ●

وقالت الصحيفة إن ادارة صندوق التقاعد كانت أوصت بتعيين الموظف أحمد سلمان ـ وهو نائب مدير فرع القدس، حالياً ـ لمنصب مدير الفرع بدلا من المدير المستقيل، نظراً لمؤهلاته الكثيرة واخلاصه في العمل طيلة السنوات الثلاث عشر التي قضاها في عمله. حتى الان، الا ان عددا كبيرا من عمال المؤسسة أبدوا معارضتهم لتعيين سلمان، على الرغم من انهم لم يوجهوا أي انتقاد لعمله ولمؤهلاته المهنية. وكان ادعاؤهم الوحيد انهم لا يقدرون أن يتصوروا أنفسهم يعملون تحت إشراف سلمان لأنه... عربي ! وقد وصل الأمر ببعضهم إلى التهديد باحضار كهانا إلى المؤسسة اذا ما جرى، فعلاً، تعيين سلمان مديرا للفرع.

وأضافت «كول هعير» أن أحمد سلمان، وهو من مواطني قرية بيت صفافا المجاورة لمدينة القدس، يتميز بعلاقاته الطيبة مع معارفه. وكان قد بدأ العمل مسؤولاً عن العلاقات مع آلاف العمال العرب من القدس المحتلة الأعضاء في صندوق عمال البناء. وقد تقدّم في عمله، تدريجياً، الى ان جرى تعيين نائباً لمدير الفرع إستناداً إلى اضطلاعه العميق في جميع مجالات العمل في الصندوق.

وفي هذه الاثناء، جرى تعيين مدير مؤقت للفرع إلى أن يتم التوصل إلى حل بشأن «مشكلة سلمان» ـ كما أوردت الجريدة. وأضافت : ولكن رئيس جهاز صندوق التقاعد، سعاديا مزراحي، سارع إلى الاعلان ان «سلمان ألغى ترشيحه ولا أعرف ما هي الاسباب لذلك» !

احتفال في جلجولية على شرف مهرجان موسكو

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ أقيم، يوم الخميس (٨٥/٦/٢٠)، في ساحة المتنزّه في جلجولية وبمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية هناك إحتفال على شرف مهرجان موسكو للشباب العالمي وبمناسبة عيد الفطر السعيد.

تولى عرافة المهرجان حسام جرن وعلاء رابي، وألقى كلمة الشبيبة الشيوعية أحمد رابي. ثم ألقى تحية اللجنة التحضيرية للمهرجان مريد فريد، سكرتير الشبيبة الشيوعية في المثلث.

وتلاه برنامج فني حافل شارك فيه كل من : فرقة جوقة «يعاد» من الرامة وأمل مرقس ومنار رابي، وقدم شباب جبهة جلجولية مسرحية بعنوان «طريق الالغام» من تأليف وإخراج رباح خروب.

إطلاق ٦ صواريخ «كاتيوشا» على مواقع تابعة لعصابات لحد

● القدس - اعترف راديو «صوت إسرائيل»، أمس (الثلاثاء)، ان ستة صواريخ «كاتيوشا» اطلقت على مواقع ما يسمى ب« جيش جنوب لبنان» بالقرب من بلدة طيرحرفا في الجنوب اللبناني.

وأشار الراديو الى قيام ميليشيات لحد العميلة بعدد من الاعتداءات ضد قوات الطوارىء الدولية، حيث حاصرت عربات مصفحة كبيرة تابعة لهذه الميليشيات وحدة جنود ايرلندية في بلدة الطيرة بينما قام جنود من عصابات لحد بتوجيه السلاح مهددين افراد وحدة فنلندية من قوات الطوارىء بالقرب من بلدة الطيبة.

كما اوقفت عصابات لحد سيارات افراد من قوة الطوارىء الدولية عند حواجز أقامتها هذه الميليشيات في منطقة العديسة، على مقربة من الحدود الاسرائيلية - اللبنانية وفي منطقة بنت جبيل.

● سوائب المستوطنين تواصل الاعتداء على اراضي اهالي حلحول ●

● القدس - لمراسلنا - قام اهالي حلحول المحتلة، اصحاب الاراضي المصادرة منذ ثلاثة اشهر والواقعة بالقرب من قرية بيت امر، في مطلع حزيران الجاري، باستصلاح تلك الاراضي بالجرافات، الامر الذي لم يعجب المستوطنين في المنطقة ودفعهم الى التوجه الى تلك الاراضي وسيجوها بالاسلاك الشائكة.

ومن الطبيعي ان يندفع الاهالي الى اراضيهم لاقتلاع الاسلاك حيث اصطدموا مع المستوطنين، الذين اطلقوا النار بشكل عشوائي في محاولة لارهاب اصحاب الاراضي. كما استدعوا نجدة اضافية. وقاموا باحتجاز المواطن عواد حسين مصلح (٦٥ سنة) وزوجته واقتادوهما الى المستوطنة القريبة. حيث وجه رئيس مجلس المستوطنة هناك التهديد والتوبيخ لهما وطلب منهما ابراز بطاقاتهما الشخصية، الامر الذي رفض الزوجان الانصياع له.

وقام رئيس مجلس المستوطنة بمساومة المواطن مصلح على بيع قطعة أرضه فرفض الاستجابة لذلك مؤكدا انه وبقية اصحاب الأراضي تعهدوا بعدم بيع اي شبر من هذه الاراضي.

وقامت قوات الاحتلال التي استدعيت الى المستوطنة باعتقال الزوجين المذكورين وتوجهت بهما الى مقر الحاكم العسكري في حلحول، حيث جرى اطلاق سراحهما بكفالة مالية(!!)

وكانت المحكمة العليا، التي عقدت في ٨٥/٦/١٣ جلسة خاصة بشأن هذه الاراضي بطلب من محامي اصحاب الاراضي، اصدرت امرا احترازيا يمنع اصحاب الاراضي والمستوطنين من استخدام الاراضي لحين البت في القضية في جلسة قادمة للمحكمة بعد ثلاثة اشهر.

● حملة قمع ومداهمة ضد مخيم الدهيشة ●

● القدس - لمراسلنا - جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مضايقاتها لاهالي مخيم الدهيشة، حيث تواصل دوريات الاحتلال القيام بجولات استفزازية، ليل نهار، داخل المخيم. وتقوم بتفتيش المارة والسيارات وتطلب ابراز الهويات وتعتقل الشبان.

واعتقلت سلطات الاحتلال، خلال الاسابيع الاخيرة، العديد من الشبان حتى ان المرضى لم ينجوا من ذلك.

وتعرض سكان الجانب الشرقي من المخيم، في الاسبوع الماضي، الى عملية عقاب جماعية حيث قامت مجموعة من قوات الاحتلال، بعد ان فرضت منع التجول في هذا القسم من المخيم حتى ساعات الصباح، باعتقال الرجال والنساء والشيوخ والشباب.

ويشبه اهالي المخيم الوضع القائم حالياً في المخيم بما كان عليه الوضع حين اعلن الراب الفاشي ليفنغر اضراب جلوس امام مدخل المخيم.

● حملة قمع ضد نقابة العمال والموظفين السياحيين ●

● القدس - لمراسلنا - تشن الدائرة السياحية لدى الحكم العسكري في منطقة بيت لحم حملة ضد انتساب العمال العرب الى نقابة العمال والموظفين السياحيين.

ويذكر انه انتسب الى صفوف هذه النقابة، الحديثة العهد، حوالي ١٥٠ عاملا عربيا، الامر الذي يثير قلق السلطات ويدفعها الى العمل على افشال هذا التنظيم النقابي.

● الافراج عن شابين من ام طوبا ●

● القدس - لمراسلنا - اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الشاب جمال فايز ابو بدير من قرية ام طوبا (قضاء القدس)، بعد اعتقال دام ٤٥ يوما دون معرفة سبب الاعتقال.

واطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الشاب عاطف ابو بدير ابنة ثانية في مرشح الجيهينة في عشعات العراقية من اهالي القرية ذاتها، بعد اعتقال دام سنة كاملة بتهمة الانتماء الى «جبهة التحرير الفلسطينية».

● حواجز «امنية» في قرى منطقة بيت لحم ●

● القدس - لمراسلنا - تقوم قوات الاحتلال الاسرائيلي بنصب الحواجز الامنية في قرى منطقة بيت لحم حيث تجري تفتيشاً للمارة بشكل استفزازي وتعتقل أعداداً منهم وتحتجز هويات آخرين.

مقاتلو جبهة الخلاص الصومالي يلحقون خسائر كبيرة بقوات النظام

● نيروبي - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الجبهة الدمقراطية للخلاص في الصومال، أكدت، في بيان لها نشر أمس الاول في نيروبي، أن قواتها قتلت ما لا يقل عن ٢٢ جندياً من القوات الحكومية واصابت ١٨ جندياً آخر بجراح وأسرت ١٢ آخرين، وذلك في اثناء الاغارة على قواعد عسكرية في قرية مابيران في وسط الصومال.

واضاف البيان ان الجبهة استولت على كمية كبيرة من الذخائر والاسلحة، وأن مقاتليها انسحبوا دون ان تقع في صفوفهم أية خسائر.

صموئيل لويس ينهي مهمته سفيراً للولايات المتحدة لدى اسرائيل

● تل أبيب - غادر صموئيل لويس سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، ليلة أمس الاول، تل أبيب متوجهاً الى بلاده على اثر انتهاء مهمته التي استمرت ٨ سنوات.

ويذكر ان لويس بدأ مهمته سفيراً للولايات المتحدة لدى اسرائيل منذ آذار العام ١٩٧٧. ورافق هذه الفترة صعود الليكود الى الحكم وزيارة السادات الى اسرائيل وتوقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» واجتياح لبنان في العام ١٩٧٨ (حرب الليطاني) وحرب لبنان العام ١٩٨٢.

ويخلف السفير لويس في منصبه توماس بيكرينج، السفير الامريكي السابق في الاردن والسلفادور، الذي سيتولى مهام منصبه في غضون الاسابيع المقبلة.

السلطات الكندية تشير الى إمكان وقوع اعتداء نجم عنه سقوط الطائرة الهندية

● أوتاوا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن السلطات الكندية أشارت، أمس الاول (الاثنين)، وللمرة الاولى بشكل رسمي الى إمكان أن اعتداء يقف وراء حادث سقوط طائرة «البوينغ ٧٤٧» الهندية في المحيط الاطلسي، جنوب غربي السواحل الايرلندية.

وأكد سين بريدي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الكندية ان السلطات الكندية توصلت الى نتيجة تشير الى ان مأساة الطائرة الهندية ناجمة عن عمل ارهابي شأنها في ذلك شأن انفجار طائرة في مطار طوكيو.

واشار المتحدث الى ان السلطات الكندية واجهزة الشرطة في الدول المعنية لا تستبعد احتمال وجود صلة بين مأساة الطائرة الهندية وبين انفجار طائرة يوم الاحد الماضي في مطار طوكيو.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي

(شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ - عكا)

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - مجال التنظيم المحلي، الجليل المركزي

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ أنه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي في عكا قدم طلب للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ٢ - ١٤٩/٨٥ بواسطة السيدة نادية اسعد دكور من ترشيحا في ساحة البناء.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في المكان المسموح فيه بناء طابقين فقط.

كل معني يحق له تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، في شارع لوحمي هجيتؤوت ١٠ - عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - عكا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية - (عيرون) وادي عارة

اعلان حول اقرار تغيير خارطة هيكلية محلية

يُعلن بهذا وفقاً للمادة ١٧٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا قد أقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية «مسمّاة» خارطة رقم ع ن - ١١٤ مساحة للأبنية العامة (تعليم) في ام الفحم.

وهذه الخارطة تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ٤٠٠/ج خارطة جليلية في لواء حيفا.

وقد نشر بيان عن ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٣١٤٢ صفحة ٩٠٥ و ٩٠٦

ان تغيير الخارطة بالشكل الذي أقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون وادي عارة.

وكل معني بالأمر يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات الدوام في الدوائر المذكورة.

باحترام: موشيه جلازنر - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - حيفا

احتجاجاً على حملة القمع الدموية في ايران



● نظم الطلبة الايرانيون، الذين يتلقون دراستهم الاكاديمية خارج وطنهم، سلسلة من مظاهرات الاحتجاج على حملة القمع الدموية التي يشنها النظام الرجعي ضد الشعب الايراني وقواه التقدمية والثورية. وفي الصورة أعلاه طالبان ايرانيان يمثلان حالة الجلاد والضحية، خلال المظاهرة التي شهدتها واشنطن يوم ٢٠ الجاري ●

(صورة خاصة من و. ص. ف)

خطاب القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف

المسألة الجذرية لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الاقتصادية

(الحلقة الثالثة)

□ واستطرد غورباتشوف قائلاً: إن مهام التقدم العلمي التقني تطالبنا بموقف جديد من كامل نشاطنا الاقتصادي الخارجي. ومع ان حجم تداول البلاد التجاري الخارجي قد بلغ حجماً غير قليل - ١٤٠ مليار روبل - لكن وتائر نموه ينبغي ويجب ان تعجل. والأهم أن يتم إضفاء طابع أكثر تقدماً على التصدير والاستيراد.

وبنمو تصدير المكائن والمعدات، في الأونة الأخيرة، ببطء. والأسباب هنا عدة - مستوى منخفض للمزاحمة لدى الكثير منها والقصور في اهتمام المؤسسات الصناعية للعمل من اجل التصدير. ولا يجوز التسليم بذلك. ففي السياسة الاستيرادية ينبغي ان نستعمل، بفاعلية أكبر، إمكانيات تقسيم العمل الدولي المتبادلة النفعة. وبالدرجة الأولى يخص هذا، بالطبع، علاقتنا مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي.

وقد طرح التقرير، بحدة، المسألة المتعلقة بضرورة إحلال النظام في استعمال المعدات المستوردة. وقد أشير الى عمل وزارة الصناعة البتروكيميائية بمثابة نموذج عن هذا الموقف غير المجدي منها. وقد أعطى الوزير ف. فيودوروف، غير مرة، الوعود بتلافي النواقص. ولكن - كما نرى - لم يبر بوعد. وقد كلفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بدراسة هذه القضية بالتفصيل وإبلاغ المكتب السياسي بذلك.

ان تنفيذ الاعمار التقني الجديد للاقتصاد الوطني يتطلب توظيفات طائلة.

أين نحصل عليها؟ الجواب المبدئي هو على النحو التالي. ان التدابير المرسومة في مجال تعجيل التقدم العلمي - التقني يجب ان تعوض نفسها بنفسها. فهي تنفذ، بالذات، لغرض رفع انتاجية العمل وبالتالي تعجيل نمو الدخل الوطني، أيضاً. ولكننا بحاجة الى بعض الوقت لتحقيق ذلك. في حين اننا بحاجة الى الموارد دون تأخير. وهنا، لا غنى لنا عن المناورة بالموارد وتحشيدها في الاتجاهات الرئيسية.

ان المهمة الملحة هي استنفار العوامل التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية وإحلال النظام في كل شيء، وتحسين تنظيم الانتاج من أجل أن نؤمن أفضل استخدام لما في حوزة البلاد. وفي كل مؤسسة ومصنع وفي كل قطاع انتاجي يجب تشخيص تلك الحلقات، حيث بأقل النفقات أو بدونها كلياً يمكن تحقيق أعلى مردود. وان يرسي في وعي كل انسان سوفييتي، بعمق، ان نظام التوفير هو الطريق نحو غنانا ويعتبر بحق مهمة المهام - وهي قضية الحزب والشعب بأسره.

وقال غورباتشوف إن السنوات الأخيرة مهدت بعض التغيرات نحو رفع جودة المنتجات التي تعتبر أدق وأعم مؤشر للتقدم العلمي - التقني ورفعة التأهيل والانضباط الانتاجي. ولكن ينبغي لنا الاعتراف بأن نوعية المصنوعات ومستواها التكنيكي - الاقتصادي لا يزال واحداً من أضعف جوانب الاقتصاد ومصدراً لكثير من المصاعب والمشاكل. كل ذلك يلحق ضرراً اجتماعياً - اقتصادياً وسياسياً - أخلاقياً كبيراً. ومن غير الجائز، تماماً، عندما تغدو التقنية التي يجري تصميمها متقادمة معنوياً في مرحلة التصميم ولا تستوفي أفضل المؤشرات في المتانة وعمر العمل والكفاءة. وحتى المنتجات التي تدرج في الأصناف العليا لا تضاهي، من حيث مؤشراتها أحياناً، أفضل النماذج العالمية. ونوعية المنتجات يجب ألا تكون موضوع فخر مهني فقط بل ووطني أيضاً.

إن مشكلة النوعية لا يمكن حلها، بالطبع، بدفعة واحدة. ولكن في هذا العمل لا يمكن قبول أي تبرير لفرض المماطلة والتسويف. ولا يحق لأحد، لا لمصنع ولا مصمم تكنولوجي ولا عالم ولا عامل أو كلخوزي. وباختصار لا يحق لأي شغيل شريف ان يقف منها موقف المتفرج. فالحزب يقود، بفاعلية، النضال من أجل الماركة السوفييتية ويحاسب، بصرامة، أولئك الذين يتخذون مواقف سلبية ويعرقلون معالجة مثل هذه المشكلة الحادة.

وأشار غورباتشوف الى أن الخنادق الأمامية للنضال من اجل تعجيل التقدم العلمي - التقني يمر عبر العلم. وإنجازات العلماء السوفييت في شتى مجالات المعارف والتقدم التقني معروفة للجميع. فبوسعنا ان نفخر بانجازاتنا في غزو الفضاء والرياضيات والميكانيك والاندماج النووي الحراري وهندسة الكم الالكترونية وفي بعض مجالات البيولوجيا وتوجد، في كل مجال علمي - تقني تقريباً تصميمات واعدة.

ومع ذلك يتوجب علينا النظر الى مهمات العلم من خلال موشور متطلبات الزمن - أي متطلبات تحوله الحاسم لتحقيق أغراض الانتاج الاجتماعي والانتاج لتحقيق أغراض العلم. وإنطلاقاً من هذه المواقف ينبغي تحليل وتعزيز كافة حلقات السلسلة التي تربط بين العلم والتكنيك والانتاج.

ومن الضروري إعطاء الأسبقية لتطوير العلوم الأساسية، إذ انها بالذات تؤدي دور مولدة الأفكار وتكشف عن الثغرات في المجالات الجديدة وتوفر المنافذ للتوصل الى مستوى جديد من الفعالية. وهنا ينبغي زيادة دور أكاديمية العلوم السوفييتية. ومن الضروري تحويل المعاهد الأكاديمية، تحويلاً حاداً، نحو توسيع تلك البحوث التي تعالج مسائل تكنيكية وتعزيز دورها ومسؤوليتها عن وضع الأسس النظرية للأنواع الجديدة مبدئياً من التكنيك والتكنولوجيا. وان الطاقات العلمية المتوفرة في مؤسسات التعليم العالي، والتي لا يستفاد منها بعد على أكمل وجه، تعتبر احتياطياً هاماً. مع أن مؤسسات التعليم العالي - حسب التقويات المتوفرة - تستطيع زيادة حجم أعمال البحث العلمي بما يعادل ٢ - ٢,٥ مرة.

وينبغي ان توجه الى العلوم، التي تتخصص في فروع صناعية معينة، مطالب وشكاوى كثيرة. فتخضع للوزارات الصناعية مئات من مؤسسات البحث العلمي ومنظمات التخطيط التكنولوجي والتصميم. والكثير منها معزول عن الانتاج ولم يوجه الى تحقيق نتائج عالية في الاقتصاد الوطني. وعلى سبيل المثال تضم وزارة الصناعة الكيميائية عدداً كبيراً من مختلف المؤسسات العلمية والمصانع التجريبية. ولكن في هذا الفرع بالذات جرى الكشف عن نواقص كبيرة في اعداد التكنولوجيا والمواد الجديدة. ويورد التقرير أمثلة ملموسة للعمل الرديء في بعض المعاهد المتخصصة بالفروع الصناعية.

ويتوجب اتقان الصيغ التنظيمية الاقتصادية لتكامل العلم والتكنيك والانتاج. وإن انشاء المراكز العلمية التكنيكية المشتركة بين الفروع الصناعية في إطار أكاديمية العلوم السوفييتية، على غرار تجربة معهد باتون للحام الكهربائي والمؤسسات العلمية الأخرى، يعطي نتائج فعالة للغاية.

وبهدف تذليل انعزال المعاهد العلمية وهيئات التصميم والتخطيط عن الانتهاج، من الضروري منذ الآن ضم الكثير منها الى قوام الاتحادات والمؤسسات الانتاجية بهدف تعزيز القدرة العلمية في المصانع. ومن الضروري جداً، كذلك، إعطاء دفعة جديدة لكل العمل، الخاص بتطوير شبكة الاتحادات العلمية الانتاجية الضخمة التي يجب ان تصبح طليعة حقيقية للتقدم العلمي التكنيكي. أمثال الاتحادات العلمية الانتاجية «كريوغينماش» و «سفيتلانا» وغيرها الكثير.

وفي أثناء الاهتمام الرئيسي بتعزيز الهيئات العلمية التكنيكية الكبرى ينبغي، في الوقت نفسه، دعم عمل المخترعين والمبدعين بشكل فعال والبحث عن صيغ لاختيار المقترحات التكنيكية المهمة وضمان تطبيقها السريع.

يتوجب عمل الكثير من اجل أن يسفر، وبأسرع وقت، ما توفر من احتياطيات علمية تكنيكية عن نتيجة قيمة في الاقتصاد الوطني. وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يتوخيان أن يهتم علماء البلاد والانتلجينسيا العلمية التكنيكية، بأكملها، اهتماماً بالغاً بالمهمات التي يطرحها الحزب وان لا يبخلوا بالجهود من اجل تسريع التقدم العلمي - التكنيكي.

وتحتم الحياة إدخال تغييرات عميقة في التخطيط والادارة والجهاز الاقتصادي بأكمله. وان الاتجاه الرئيسي للتغيرات في الادارة الاقتصادية واضح من حيث المبدأ بالنسبة لنا. إنه يتمثل في الاستخدام الشامل والأكثر عمقاً لمزايا الاقتصاد الاشتراكي. ويتوجب علينا انتهاج سياسة مواصلة تعزيز وتطوير المركزية الدمقراطية. فرفع فعالية مبدأ المركزية في الادارة والتخطيط وتوسيع استقلالية المؤسسات ومسؤولياتها والاستخدام الفعّال للصيغ والأساليب الأكثر مرونة في الادارة ونظام التمويل الذاتي والاستقلال الاقتصادي والعلاقات السلعية النقدية والتطوير الواسع لمبادرات الجماهير - كل هذا هو الجوهر المبدئي للتغييرات.

يجب العمل على ان يكون الاقتصاد سريع التأثر جداً بالتقدم العلمي - التكنيكي وعلى ضمان الاهتمام الحيوي لكافة حلقات الاقتصاد الوطني بذلك. وتعمل الهيئات الحزبية والاقتصادية، بجد، على حل هذه المسائل. ويجري ضم فروع صناعية جديدة وجديدة الى التجربة الاقتصادية الواسعة النطاق ولكن يجب الانتقال منها الى وضع نظام اداري واقتصادي متكامل.

ينبغي البدء بمراتب الادارة العالية. ويتوجب تحقيق الفكرة اللينينية حول تحويل لجنة الدولة للتخطيط الى هيئة علمية اقتصادية تجمع العلماء الكبار والاختصاصيين البارزين. ويجب ان تحتل الصدارة في الخطط مؤشرات النوعية التي تعكس فعالية استخدام الموارد ونطاق تجديد المنتجات وزيادة انتاجية العمل بالاعتماد على التقدم العلمي - التكنيكي.

(يتبع)

الاتحاد للطالب

أبو علي في سجن السلطان

١٥؟ بسيطـــــه!!

(الحلقة الحادية عشرة)
● مصطفى مرار ●

● الشيخ «أبو فجر» يؤذن لصلاة الفجر بعد الفجرا ويخرج الحراثون والجمّالة بعد الصلاة.

والرعاة يسوقون الطرش والقطعان والشلايا، بعد.. بعد الفجر.. قبيل الشروق!

والصغار، تحملهم أجنحة الملائكة الى مدارسهم، حين الشمس بجانب الغيمة.. تحاول أن تبتسم لهم، ولكن.. لا يفتر ثغرها!

أيام زمان.. أيام لم يكن انجليز، ولم يكن ألمان، كان الشيخ «أبو فجر» يصل المسجد قبل الفجر بساعة، فيشعل القناديل، ويفتح الشبابيك، ويخرج الحُصر، ينفضها، ويكنس الأرض، ويطمئن الى أباريق الوضوء عند باب البئر، في باحة المسجد.

لكنه، اليوم، يحمل نفسه اليه هرولة، ليصل مع الوقت؛ فلا تضاء القناديل، ولا تنفض الحُصر، ولا يكنس الغبار..

وبرغم أنه الوحيد الذي يحمل تصريحاً بالوصول، الا أنه مقيد بدقيقة الأذان، امتثالاً لقانون، أو نظام، حظر التجول، الذي يُفرض من الغسق الى الفجر، كلما خرج قطار عن الخط، أو تجندل جندي ذو وجه أحمر، بين قريتين!

يقول الشيخ «أبو فجر»:

«أعرف أنني أحمل دمي على كفي؛ اذ ما أدراني أن رصاصة لن تخترق صدري، أو تستقر في رأسي، اذا ما خطر لأحد الجنود، ذات فجر، أن يتقلب.. أميّاً، فلا يعود «يحسن» قراءة التصريح!!

وأيام زمان، كان الحراثون والجمّالة يخرجون الى رزقهم، قبل الفجر.. فاذا ما أدركتهم الصلاة، أوقفوا دوابهم، وأدوا صلاتهم، واستأنفوا سيرهم. لكنهم اليوم، لا يخرجون الا قبيل الشروق؛ فتبور التجارة، ويخسرون السوق.

وأيام زمان، أيام البلاد، كان الرعاة يسوقون الطرش والقطعان والشلايا بعد.. بعد الشروق، لأن المراعي أمست ميادين، بل ميداناً واحداً، للتدريب؛ وكم راعٍ ذهب ضحية رصاصة «طائشة»، ويكون «الحق عليه» لأنه.. لم يكن حذراً وذهب الى حتفه بظلفه!»

وكم فلاح اصطدم محراثه بلغم، فاختلطت أشلاؤه بأشلاء ثوره أو بغلته! ويكون «الحق عليه» لأنه «يجهل» طبيعة أرضه، أو لأنه لم يطوّر بعد حاسته الـ.. سادسة، بحيث تضم جهازاً لكشف الألغام!

«علي» يحب المدرسة.

ويبدو أنه سيظل محروماً من دخولها، تلميذاً، الى أن يخرج أبوه من المعتقل.

و«علي» يحب كل أولاد المدرسة؛ فهو يسوق قطيعه بحذاء الطريق ينتظرهم، في غدوّهم ورواحهم، ويداه مليئتان بالزهور، والبقول البرية، يقدمها اليهم، ويبحث في جيوبه عما يكون وجده خلال يومه، من حجارة صغيرة ملساء، أو غريبة الأشكال والألوان، فيعطيها الى هواة الجمع والتنظيم.

وأولاد المدرسة، يبادلونه المحبة والاحترام؛ فهم يمنحونه رسوماً وأقلاماً، وأوراقاً ملونة. وآخرون يمكثون معه، بعض الوقت، في أثناء عودتهم، فيتبادلون الأحاديث، ويعلمونه ألعاباً مدرسية، ويعلمهم، هو، ألعاب الرعاة!

الطريق الذي يربط المدرسة بالقرية، لا بد أن تسير على جزء منه، أو تقطعه، في ذهابها وايابها، عربات عسكرية، تُقِل وحدات التدريب، التي لا تتوقف، ولا يتوقف رصاص الجنود الذين تقلهم، عن المروق من فوق رؤوس الصغار، في ذهابهم وايابهم.

اليوم الخميس..

ساعة الظهيرة..

«علي» يسوق قطيعه خارج منطقة التدريب، في الطريق الى «بير النبي شمعون» لينشل منها الماء، ويسقي القطيع. ويبصر، من بعيد، جماعات الأولاد والبنات، وهم يغادرون المدرسة فرادى.. ثم لا تلبث أن تتألف منهم جماعات، كلما ابتعدوا في الطريق الى بيوتهم.. وعليه أن يُسرع، اذا أراد أن يلتقي بهم حيث يقطع الطريق الذي يسلكونه، وليصل الى البئر..

لكن الجو شديد الحرارة..

والغنمات تبطىء في سيرها..

اليوم خميس. ولا بد أن يلتقي بهم. فمعه الكثير ليعطيهم، ومن ثم يتواعد مع أصدقائه من بينهم، على أن يسرحوا معه غداً.. الجمعة!

تقدم القطيع. ارفقه، ثم فاجأه بصرخة هائلة. وانطلق أمامه يسابق الريح، فطار القطيع في أثره، كتلة واحدة..

تلك كانت طريقته حين يريد أن يروّع القطيع ليستحثه، أو ليفلت به من خطر يواجهه.

وما هي غير لحظات، حتى كان «يقطع» الطريق، على جماعة الطلاب.. ولكن في هدوء الراعي الصالح.

أخذ الاولاد يتكاثرون من حوله يضجّون ويتخطفون ما حملت يداه.

فجأة، علا على الضجة من حوله، هتاف أحد الأولاد خارج الحلقة، ثم اذا هو يندفع، يريد أن يخترق الدائرة الكبيرة:

ـ أنظروا.. أنظروا الذي وجدته!! قد تدحرج من سيارة الجيش، أنه..»

ولم يكمل الصغير ما بدأ، فقد دوى انفجار هائل!!

وسقط حول الصغير عشرات الصبية والفتيات.. واختلطت اشلاؤهم بأشلاء عدد أكبر من الأغنام..

وجرح «علي»

وعندما جاء ضابط المنطقة الى ديوان المختار كي.. يأخذ بخاطر أهل البلد، أراد أن يكون «لطيفاً» في «مشاركته» لهم الأسى لمصابهم، قال:

«بسيطة يا جماعة!! احمدوا الله على أن خمسة عشر فقط من الأولاد قد «ماتوا»!! لقد كان هناك أكثر من مئة ولد...

ونحن، من جهتنا، سوف نقوم بالتحقيق في ظروف الحادث!

مركـز الاستشـراق السوفييتـي

□ منذ أربعين عاماً خلت وبالتحديد في العام ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ الدراسي ونيران الحرب العالمية الثانية لم تخمد بعد نشط طلبة وأساتذة الاستشراق السوفييت تنفيذاً لقرار الحكومة السوفييتية، في بعث كلية الدراسات الشرقية لدى جامعة لينينغراد الحكومية، التي عادت للعمل لتوها في لينينغراد بعد زوال اسباب الاخلاء. حينئذ دلت هذه الحقيقة على مواصلة المسيرة العلمية لتلاميذ ورجالات كلية اللغات الشرقية التي أسست العام ١٨٥٥ بجامعة بطرسبرج.

ولقد حاز علماء كثيرون من العاملين في الكلية شهرة واسعة على مستوى العلم السوفييتي والعالمي. ومما يشهد على غنى الكلية العلمي هو صورة التقطها هاو في أواخر الاربعينات سجلت اجتماع المجلس العلمي الذي تشكل كله من الأكاديميين باستثناء استاذ واحد!

ان القسط الذي أسهموا به في الاستشراق على مستوى العالم عظيم. وحاز العمل العلمي للبروفيسور ن. نيفسكي بعنوان «علم اللغة التنجوتية» جائزة لينين. كما حاز عمل الأكاديمي إ. كراتشكوفسكي بعنوان «مع المخطوطات العربية» وعمل الاكاديمي ب. بيوتروفسكي رئيس قسم تاريخ الشرق القديم في الكلية بعنوان «تاريخ وثقافة اورارتو» جائزة الدولة التقديرية في الاتحاد السوفييتي.

ويواصل فريق الاساتذة والمدرسين الحالي برئاسة م. بوجولوبوف عميد الكلية، العضو المراسل لدى أكاديمية العلوم السوفييتية أحسن تقاليد ابداعهم.

وهنا يعمل بنجاح «اب» الدراسات الأفريقية السوفييتية العضو المراسل لدى أكاديمية العلوم السوفييتية د. اولديروجي الذي يرتبط باسمه تاريخ العلم السوفييتي الخاص بالقارة.

ومن الطريف أنه في جامعة لينينغراد بالذات وفي العام الدراسي ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ أدخلت في البرامج الدراسية ولأول مرة دراسة اللغة الأمهرية واللغة السواحلية ولغة الهاوسا وأسس بعد عشر سنوات في كلية الدراسات الشرقية قسم خاص لعلم المصريات والدراسات الأفريقية.

ويقف عند منبع هذا الاتجاه الجديد في العلم السوفييتي البروفيسور د. اولديروجي الذي حازت مدرسته العلمية اعترافاً عالمياً.

وبالاضافة الى الاختصاصيين في التاريخ واللغات الأفريقية تعد كلية الدراسات الشرقية الان الاختصاصيين في اللغات وفي التاريخ يجيدون اللغات الحديثة الفصيحة لشعوب الشرق الأوسط والأدنى والأقصى وشعوب جنوب شرقي آسيا وشمال أفريقيا وجزر المحيطين الهندي والهادي، وكذلك لغات الحضارات الآسيوية القديمة.

وهنا تعتبر اجادة اللغات الشرقية أساساً للدراسة في مجال الاستشراق التي تشمل بالاضافة الى ما ذكر دراسة أغنى ذخيرة من المصادر التاريخية في الأدب والفنون والحركات الاجتماعية وأيديولوجيا وتاريخ دول آسيا وأفريقيا.

ويعمل عدة آلاف من خريجي الكلية في المعاهد التعليمية ومعاهد البحث العلمي وفي وسائل الاعلام الجماهيري ويحتلون مناصب مرموقة في الهيئات العاملة في مجال السياسة الخارجية.

وحالياً أسس خريجو كلية الدراسات الشرقية في عدد من جامعات ومعاهد الدولة فروعاً وطاء وساعدوا في تأسيس علوم استشراق وطنية في جامعات المانيا الدمقراطية وبولندا وبلغاريا وفيتنام وعدد من الدول النامية.

انها لمشرقة هذه البيانات الاحصائية الخاصة بنشاط الكلية العلمي: دافع خريجوها خلال الأربعين عاماً عن ٧٥ أطروحة لنيل الدكتوراة العلمية وما يزيد على ٣٠٠ أطروحة لنيل درجة مرشح في العلوم كما أصدرت الكلية ٨٥ مؤلفاً علمياً و٢٤ مجموعة من المؤلفات كما نشرت حوالي ألف مقالة في المؤلفات والمجلات العلمية.

● أناتولي سافاتييف ●
(مرشح في العلوم التاريخية)

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)

من صبح الأدب العربي للمدارس الثانوية

«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح

■ بقلم ـ اسكندر عمل ـ حيفا ■

● موسم الهجرة الى الشمال هي الرواية الاولى التي كتبها الطيب صالح ورغم كونها الانتاج الادبي الاول لهذا الاديب الا انها وصلت الى القمة في الرواية العربية الحديثة. الموضوع الرئيسي في الرواية ليس بالموضوع الجديد، انه قضية التقاء الشاب الشرقي بالحضارة الغربية، مشكلة الصراع بين الشرق والغرب في ذات الانسان الشرقي ورد فعل هذا الانسان، هل يترك ماضيه كليا ويقتبس الحضارة الغربية قشورها ولبابها ام يرفض تلك الحضارة ويفضل حضارته العربية الاصيلة غير المتأثرة بقليل او كثير بالغرب، ام انه يتخذ موقفا لا هذا وذاك.

هذه القضية عرضها كثير من الادباء العرب في رواياتهم كتوفيق الحكيم في روايته «عصفور من الشرق» ويحيى حقي في «قنديل ام هاشم» وسهيل ادريس في «الحي اللاتيني».

صحيح ان الدوافع والظروف في هذه الروايات متشابهة تقريبا ولكن الوضع بالنسبة لبطل رواية الطيب صالح هو اكثر حدة، حيث ان الشاب مصطفى سعيد ليس شرقيا فقط وانما افريقي «واسود اللون». شاب سافر الى لندن لطلب العلم وهناك اصطدم بالحضارة الغربية اصطداما عنيفا. وكان اصطدامه اكثر عنفا من اي بطل من ابطال الروايات الاخرى التي ذكرتها سابقا، لان الافريقي كان طوال قرون يعاني من تجريح الغرب له من جميع النواحي وقد عانى ظروف القهر والاستغلال كلها. اذن مصطفى سعيد يمثل جرح الانسان الافريقي النازف.

كمقارنة سريعة اعطي لمحة عن رواية الحي اللاتيني لسهيل ادريس فقد صدرت هذه الرواية العام ١٩٥٤ حين كان الصراع السياسي حادا بين العالم العربي وبين الاستعمار الاوروبي واتخذت الاحداث انذاك موقف العداء الخالص للاستعمار وانظمة القهر الاجنبي. في الوقت نفسه كان العداء للتخلف الماثل في الانظمة الاجتماعية الرجعية على النطاق المحلي. في هذه الرواية يصور سهيل ادريس التقاء الشاب العربي بحضارة الغرب ولا يقتصر الكاتب هنا على تجربة بطل الرواية فقط بل يعرض تجربة عدد من الشبان العرب محاولا من خلال ذلك ابراز وجهات النظر المختلفة في هذا الموضوع. ففؤاد وفرنسواز هما شخصيتان ثانويتان تفترقان بسبب موقف فرنسا في شمال افريقيا، فؤاد يغلي غضبا بسبب سياسة القمع الفرنسي في شمال افريقيا وفرنسواز تتزعج من الموقف العربي. اما بطل الرواية وجانين صديقته فقد اتفقا على موقف واحد من هذا الصراع. وكانت هناك فئات كونت رابطة لدعم الفكرة العربية منهم فؤاد وصبحي واحد ومقابل ذلك عدد اخر من الشباب عارض فكرة الرابطة.

ان هذا العرض السريع لشكل المشكلة في رواية سهيل ادريس هو لالقاء الضوء على التشابه في الظروف وامكانات التفكير في هذا المجال... الا ان الوضع في روايتنا موسم الهجرة الى الشمال هو اكثر حدة كما ذكرت سابقا.

مصطفى سعيد نجح نجاحا باهرا واصبح دكتورا في الاقتصاد ومحاضرا في احدى الجامعات الانجليزية ومؤلفا مشهورا (على الرغم من تضارب الافكار فيما بعد حول كتاباته فمنهم من قال ان احصائاته كانت غير دقيقة وانه ليس ثقة في هذا المجال). في حياته الخاصة ارتبط عاطفيا بعلاقة مع اربع فتيات انجليزيات حتى اننا نرى في احد المواضيع في الرواية من يقول بانه كان زير نساء، لكثرة ما مارس من الجنس مع الانجليزيات. انتهى تعارفه بكل واحدة منهن بمأساة فقد انتحرت الفتيات الثلاث الأول وقتل هو نفسه الرابعة بعد ان تزوجها. عاش مصطفى بعد ذلك حياة تمزق الى ان قرر ان يعود الى بلاده السودان الى قرية بعيدة عن مسقط رأسه الخرطوم، يتزوج سودانية ويخفي عنها وعن البلدة كلها كل شيء عن ماضيه وشهرته ويبقى كذلك الى ان يكتشف الراوي (هو الشخصية التي وضعها الطيب صالح لتسرد الرواية علينا ذلك أن بطل الرواية كان قد توفي) أن لمصطفى سعيد قصة يخفيها عن الناس وهنا يضطر البطل ان يسرد له كل ما حدث في انجلترا، فعل ذلك لان الراوي هو انسان مسافر هو الآخر الى اوروبا وتعلم في معاهدها وكان يرى فيه امتدادا له.

وصل البطل الى نتيجة انه لا يمكن ان يجد نفسه في لندن رغم حضارتها وثقافتها وعلمها، ان تعلق نساء انجلترا به لم يكن تعلق حب وشعور حقيقي بل كان تعلقا جسديا شهوانيا، انه استمرارية لاستغلال الانسان الافريقي، ذلك الاستغلال الذي بدأ في اعماق افريقيا واستمر ليصل الى لندن حيث تحول الى استغلال لقدرات البطل الجنسية، رأوا فيه قوة بدائية تثير الشهوة فيهن ومن جهة اخرى لم يروا فيه انسانا يستحق ان يكون زوجا او مثيلا، انه وجه من وجوه اللهو عندهن، تسلية جنسية تشبع ميولهن الجسدية، ان هذه العلاقة تذكر بعلاقة المستعمر لبلدان افريقيا انها الرغبة الجامحة . في الحصول على الشيء وصعوبة التنازل عنه.

ماذا مع شعور مصطفى سعيد ؟ هو الاخر لم يحب واحدة منهن، حتى الرابعة التي تزوجها كان يعلم انها تشتهيه وتحتقره في الوقت نفسه تشتهيه كقوة وجنس وتحتقره كافريقي اسود. هذه المرأة عذبته واثارته، دائما كانت تشعره بضعفه، بأنه شرقي عاطفي حتى حين كان يهددها بالقتل لم تؤمن بذلك الى ان قتلها فعلا بعد ان وصل اذلالها له حدا لا يطاق.

لم تكن حياة مصطفى سعيد خالية من الحب الحقيقي، فنرى حبه البنوي لاليزابيث زوجة المستشرق الذي تعلم العربية واعتنق الاسلام. هذا الحب كان حقيقيا لان اليزابيث اصبحت شرقية بافكارها ومفاهيمها، احبت الشرق وكان حبها لمصطفى سعيد جزءا من هذا الحب، لم يكن ذلك الصراع بين الشرق والغرب قائما بينهما لان كلاهما شرق.

حب اخر هو حبه لزوجته حسنة بنت محمود تلك السودانية التي انجب منها اطفالا وعاش معها حياة سعيدة (في نهاية الرواية وبعد ان فتح الراوي الغرفة الخاصة رأينا انه كان يعيش حياة اخرى خاصة، عاش ذكرياته الماضية في انجلترا) كانت حياته هادئة، يكان محترما متعقلا، زوجا مخلصا وابا عطوفا.

مصطفى سعيد في قريته السودانية كان محبوبا لذكائه، وحبه لقريته، وقدرته على العمل والارشاد والانتاج وليس بسبب قدراته الجنسية. زوجته حسنه بنت محمود رفضت الزواج من اي انسان بعد ذلك الزوج المتكامل، رفضت الزواج من «ود الريس» بينما رغبت في الزواج من الراوي لانها كانت ترى فيه كما رأى زوجها امتدادا له. وزوّجت حسنة بنت محمود من ود الريس رغما عنها فماذا كانت النتيجة قتلته وقتلت نفسها. ان هذا الحدث هو تعبير عن تمرد المرأة على الوجدان الافريقي بتقاليده القديمة الذي يرى في المرأة شيئا من المتاع. وجريمتها شبيهة بجريمة مصطفى سعيد حين قتل زوجته الاوروبية، فهو بذلك قتل الوجدان الاوروبي المعقد.

□ اللغة: عبارات الرواية جميلة، لغة عربية صافية، مليئة بالشحنات العاطفية بعيدة عن الثرثرة، ولكن كل ذلك لم يمنع الطيب صالح من استعمال روح اللهجة العامية مع المحافظة على الصياغة الفصيحة البسيطة، لذا تشعر خلال الرواية بالروح الشعبية الاصيلة.

فها هو محجوب يتحدث مع الراوي عندما حزن حزنا شديدا على مقتل حسنة بنت محمود «يا للعجب يا ابن ادم، اصح لنفسك، عد لصوابك اصبحت عاشقا اخر الزمن، جننت مثل ود الريس، المدارس والتعليم رهفت قلبك تبكي النساء واما والله عجايب حب ومرض وبكاء، انها لم تكن تساوي مليها، لولا الحياء ما كانت تستاهل الدفن، كنا نرميها في البحر ونترك جثتها للصقور». نشعر من خلال هذا القول بالروح الشعبية روح اللهجة العامية التي تعكس حياة هؤلاء الناس وتفكيرهم الحقيقي.

□ الوصف: يصف الطيب صالح وصفا دقيقا مفصلا وكأنه يصور الاشياء شكلها واصواتها الخ... ففي دفاع مصطفى سعيد عن نفسه في المحكمة في لندن «انني اسمع في هذه المحكمة صليل سيوف الرومان في قرطاجة، وقعقعة سنابك خيل اللنبي وهي تطأ أرض القدس، البواخر مخرت عرض النيل لاول مرة تحمل المدافع لا الخبز، وسكك الحديد أنشئت اصلا لنقل الجنود وقد انشأوا المدارس ليعلمونا كيف نقول نعم بلغتهم».

بالاضافة الى دقة التصوير نرى استغلال الغرب للشرق على مر العصور استغلال اقتصادي واستعمار فكري...

وفي وصف بيوت القرية يقول: «فها هي ذي بيوت القرية المتلاحقة من الطين والطوب الاخضر تشرئب باعناقها امامنا وحيرنا تحت السير لانها شمّت بخياشيمها رائحة البرسيم والعلف والماء، هذه البيوت على حافة الصحراء كأن قوما في عهد قديم ارادوا ان يستقروا ثم نفضوا ايديهم وراحوا على عجل.

ويصف الراوي جدّه «ولكنني حين اعانق جدي احسّ بالغنى، كأنني نغمة من دقات قلب الكون نفسه، انه ليس شجرة سنديان شاهقة وارفة الفروع في ارض منّت عليها الطبيعة بالماء والخصب ولكنه كشجيرات السّيّال في صحاري السودان سميكة اللحى حادة الاشواك تقهر الموت لانها لا تسرف في الحياة».

□ الجنس في رواية الطيب صالح: يواجه الطيب صالح موضوع الجنس بجرأة فنية شديدة الصدق والاصالة، الجنس عنصر حي وفعال في الرواية لكنه لا يسيطر عليها، اي انك لا تشد الى الرواية بسبب ما فيها من جنس، تستطيع الرواية ان تحافظ على كيانها بدون الجنس ولكنها معه تكون اكثر قوة واكثر والعية. واجه الكاتب القضية بجرأة لانه لا يريد ان يغمر رأسه في الرمال والحقائق طافية على السطح. تحدث عن الجنس بالمفهوم الاوروبي، عن ذلك الاستغلال الجنسي لبطل الرواية، الجنس هنالك كان مجرد شهوة جسدية لا هدف منها سوى اللذة. اما الجنس مع زوجته حسنة بنت محمود فكان من نوع اخر، بعيدا عن الشهوة، انه الرغبة في حياة هادئة هادفة الى عائلة واطفال.

.خلال الرواية وصف الطيب صالح نظرة الناس العاديين للجنس، حديثهم عنه، وصف دون حرج لانه بذلك يصور واقع هؤلاء الناس وكلامهم.

□ المصادر:
● الطيب صالح: موسم الهجرة الى الشمال (عكا ١٩٧٦)
● احمد سعيد محمدية: الطيب صالح عبقري الرواية العربية (بيروت ١٩٧٦)
● غالي شكري: ازمة الجنس في القصة العربية.

هام :

الى الطلاب الجامعيين

يدعو الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب جميع الطلاب الى الامتناع عن دفع «ضريبة التعليم» والتي تبلغ قيمتها ما يعادل المائتي دولار التي فرضتها وزارة المعارف مؤخراً اضافة الى القسط الدراسي الذي دفعه الطلاب.

وإنطلاقاً من موقفنا المبدئي الرافض لرفع القسط الدراسي وللتمييز العنصري في مقررات لجنة قصاب، واستجابة لموقف اتحاد الطلاب العام ومنظمات الطلاب العامة في الجامعة، فإننا ندعو الطلاب عامة والطلاب العرب خاصة الى الوقوف بحزم ضد «ضريبة (ضريبة) التعليم» وارجاع استمارات الدفع الى الاتحاد القطري للطلاب العرب ليعيدها الى وزارة المعارف.

الاتحاد القطري للطلاب العرب
حيفا ـ ص. ب. ٤٥١٦٠

●● في عــالــم النباتــات ●●

الشُقّار

● بقلم: شفيق جهشان ●

□ نبات من عائلة الشقائقيات ويدعى بالعبرية كلانيت أما الأسم اللاتيني فهو أنيمون وكذلك الأسماء الانجليزية والفرنسية والألمانية. أصله من حوض البحر الأبيض المتوسط وينمو برياً في بلادنا وأشهر أنواعه الشقار المذول. ينتشر الشقار الأحمر في السهل الساحلي وجبال القدس والنقب أما الأزرق والبنفسجي والوردي منه فينتشر في الجزء الشمالي من بلادنا (الجليل). يوجد في خارج البلاد أصناف أخرى جميلة لونها أصفر وارجواني غامق. تشبه أزهار الشقار شقائق النعمان لذلك يصعب تميزها عنها ويسميها العامة البرقوق أيضاً كما يسمى الشقائق.

تستعمل أنواع عديدة من الشقار ـ في زراعة الجنائن وتصنف الى صنفين.

١ـ الشقار البسيط: وله أزهار فيها دور واحد من أوراق التويج عددها ستة. وهو كثير الإزهار أصله صقلية وألوانه الأحمر والأزرق والبنفسجي والأرجواني والأبيض.

ب ـ الشقار المركب: وهو ذو أزهار ذات أوراق تويج عديدة يصل عددها الى ١٣ وألوانه عديدة أيضاً.

للنبتة درنات صغيرة في رأسها براعم خضرية. هذه الدرنات تتفرغ من محتوياتها في حالة نموها. ومنها تتكون درنة جديدة. تنمو أوراق الشقار وسيقانه التي تحمل الأزهار تحت سطح التربة. وتشق التربة وهي منحنية النصل. أزهاره توجيجية تحيطها ثلاث وريقات غير مُعنّقة تلف الزهرة قبل تفتحها. بعد تفتح الزهرة يستطيل عنقها فتبتعد الزهرة عن الورقات الثلاث ويستمر هذا العنق في الاستطالة حتى بعد سقوط التويج.

تتفتح أزهار الشقار اليافعة في النهار وتنغلق في الليل بتأثير تغير درجات الحرارة. أما الأزهار الكبيرة السن فتبقى متفتحة ليل نهار. لذلك يستحسن قطفها للزينة قبل تفتحها الأول بيوم واحد.

يمكن ترك درنات الشقار في التربة لتتجدد في السنة المقبلة كذلك يمكن ازالتها وحفظها لسنين عديدة في حالة سبات دون أن تفقد حيويتها.

هنالك طرق عديدة لتبكير أزهار الشقار أهمها: أن تأخذ الدرنات وتنقع في مياه جارية مدة أربع وعشرين ساعة ثم تخزن في أكياس النايلون وتحفظ تحت درجة حرارة ٥°م مدة ستة أسابيع هذه الدرنات يمكن زرعها في أيلول وقطف أزهارها في تشرين الأول.

أكثر الأتربة ملائمة للشقار التربة الحيادية أو التي تميل الى القاعدية قليلاً. هذه الظروف تجدها في الأتربة الغنية بالمواد العضوية والتي تحتوي على كمية قليلة من الجير.

● الشقار المذول: ١ و٣ ـ سيقان تحمل أزهاراً، ٢ ـ الدرنة، ٤ـ جزء من ثمرة الشقار.

يوم الطالب في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمندوب «الاتحاد» ـ احتفل طلاب المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو، مساء يوم الخميس الماضي بيوم الطالب مختتمين السنة الدراسية ٨٤ ـ ٨٥. وحضر الاحتفال المئات من الطلاب ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين وأعضاء البلدية والهيئة التدريسية ومندوبون عن لجنة أولياء أمور الطلاب وعدد من الاهلين.

بدأ الاحتفال الذي تولى عرافته الطالبان مهرا طوباسي وميخائيل عبود بمعزوفات موسيقية قدمتها ريم مشيعل (اورغ) ونوال نفاع (العود) وعامر نخلة وحسام حايك وقدم الطالب منصور منصور وصلة غنائية وشارك الطلاب بالرقص.

ثم ألقى الاستاذ ابراهيم طوقان مدير المدرسة كلمة قصيرة حثّ فيها الطلاب بيومهم وتمنى لهم استراحة هادئة وحيى المجلس الطلابي في المدرسة على أعماله ونشاطاته خلال السنة الدراسية المنتهية.

ثم تحدث السيد صبحي حمادة باسم لجنة أولياء أمور الطلاب تلاه الاستاذ حاتم حسون باسم الهيئة التدريسية بكلمة هادفة داعياً الطلاب الى التفاؤل دائماً لأنهم الغرسات الغضة التي تستطيع مقاومة الزوابع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وتحدث الطالب علي قادرية رئيس المجلس الطلابي (البرلمان) في المدرسة فعدّد فعاليات المجلس وتفاعله مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وطالب المسؤولين عن المدرسة بتوفير الساحات الرياضية الملائمة وناشد المعلمين بعدم الغياب المتواصل والتعويض عن الساعات التي يخسرها الطلاب جراء هذا التغيب.

بعد الكلمات قدم الطلاب ريم ميشيل تلحمي ووليد شاهين وسهير منصور تلحمي أغنيات جميلة ثم جاءت الفقرة الرئيسية في البرنامج وهي لقاء مفتوح بين الطلاب وبين رئيس وأعضاء البلدية طرحت فيه أسئلة وأجاب فيها الرئيس والأعضاء على مختلف المسائل التي تهم البلدة ثم أعلن رئيس البلدية عن تحديد الأسبوع الدراسي لستة أيام في العام القادم ليكون يوم السبت يوم الاستراحة فقط.

واختتم المهرجان بوصلة غنائية شارك فيها الطلاب مهرا طوباسي وعبد بابا ورلى عيتاوي وهند شيق وريم وسهير تلحمي. وقدمت الطالبتان عزيزة غالي وعبير جدعون مشهداً مسرحياً ثم جرت مسابقات متنوعة.

العـدد الثاني من «النحلة» الشفاعمرية

● شفاعمرو ـ لمندوب «الاتحاد» ـ باشراف مجلس الطلاب والمركز التربوي صدر العدد الثاني من مجلة «النحلة» الفصلية المدرسية التي تصدرها مدرسة جبور جبور في مدينة شفاعمرو.

ويحتوي العدد على مقالات ومعالجات وأخبار ومعلومات متنوعة بأقلام واعداد وتجميع الاساتذة والطلاب.

وشارك في هذا العدد الاستاذان زياد شليوط ومحمد صفوري والطلاب مأمون خطيب ولبنى حداد وعماد أيوب وريم صديق.

●● كتـــب جديـــدة ●●

رواية «رفـــاق الطريـــق»

● للكاتبة فيرا بانوفا ● ترجمة مواهب الكيالي ● ٤١٧ صفحة من القطع الصغير ● صدرت ضمن سلسلة «مقاتلون في سبيل وطنهم السوفييتي ـ دار التقدم، موسكو ● تطلب من شركة المكتبة الشعبية ـ الناصرة ●

□ ولدت صاحبة هذه الرواية الكاتبة السوفييتية فيرا بانوفا (١٩٠٥ ـ ١٩٧٢) في مدينة روستوف الواقعة على نهر الدون، وكان ابوها فيودور ايفانوفيتش بانوف يعمل مساعد محاسب في بنك روستوف لجمعية اصحاب القروض المتبادلة، وكان من هواة الرياضة النهرية، وكانت فيرا، حين غرق ابوها ـ ابن الثلاثين ـ في نهر الدون، في السادسة من عمرها. وعرفت الفقر في طفولتها. اما امها فراحت تعمل في الحسابات.

ترك الاب وراءه خزانة كتب احتوت كتب بوشكين وغوغول وتورغينيف، وتقول فيرا عن هذه الكتب: كانت الارث الحقيقي الذي خلفه ابي وراءه، مائدة طعامي المبكر. كنت في الثامنة من عمري حينما قرأت «امسيات في ضواحي قرية ديكانكا» و «طيف الربيع» [لتورغينيف] وفي التاسعة قرأت «الارواح الميتة» [لغوغول] وفي الحادية عشرة كنت استظهر فصولا كاملة من «يفغيني اونيغين» [لبوشكين] ويا لها عوالم كانت ترتعش امام بصري. اني لاشكر القدر انه لم يوقعني في يد احد يهمه ما اقرأ من الكتب. فان الايدي كانت ثمينة لن تنتزع مني ما احسب انه لا يلائم سني، وليس من يدافع عني بعد ان فارقت أنا فاديفنا [مدرستها] دنيا الاحياء».

وكانت فيرا بانوفا في سن الثامنة او التاسعة حين كتبت مقطوعات شعرية واخرى نثرية، وفي السابعة عشرة من عمرها عملت في صحيفة «شغيل الدون» واستمر عملها في الصحافة ـ محررا ومراسلة ـ حتى السنة ١٩٤٦، وهي السنة التي فرغت فيها من كتابة روايتها «رفاق الطريق» ونشرتها.

كانت فيرا بانوفا قد انجزت نصف روايتها «كروجليجاه» حين ارسلها فرع مدينة بيرم لاتحاد الكتاب السوفييتيين في مهمته الى قطار الاسعاف ـ وهو القطار العسكري رقم ٣١٢.

وتقول عن هذه التجربة التي كان من حصيلتها رواية «رفاق الطريق»: كان القطار الرائع يقف على طرق احتياطية بعيدة. الى قرب سياج تاه: العربات في طلائها الجديد الاخضر الفاتح، والصلبان الحمر في دوائرها البيض وعلى النوافذ ستائر مطرزة بالايدي تكاد نظافتها تخطف الابصار. لما دخلت عربة القيادة وفي يدي حقيبتي الصغيرة، لم يخطر ببالي الدور الذي سيلعبه هذا القطار ـ او ناسه على الاصح ـ في ما قسم لي من مصير. كان افراد طاقمه قد امضوا ثلاث سنين ونصف السنة وهم يعيشون على دواليب. اجتمعوا في هذا القطار منذ اوائل ايام الحرب. وادوا واجبهم النبيل بكل شرف ونزاهة، وكان هذا القطار بين احسن القطارات في الاتحاد السوفييتي. فقررت القيادة ان يكتب العاملون فيه «كراسة» عن عملهم لتنقل تجربتهم الى العاملين في غيره من قطارات الاسعاف، وارسلت لمساعدتهم في هذه المهمة باعتباري صحفية محترفة. فكنت القلم الذي ينبغي له ان يكتب ما يدلون به من حديث وينسّقه في شكله المنظم».

وتمضي فيرا في وصف كتابتها لما استحقت ابة من العاملين في القطار.. وتعلق على وجودها في ذلك القطار، قائلة: «ادركت [بعد الاقامة في قطار الاسعاف رقم ٣١٢] على نحو قاطع انني ساكون كاتبة وانني لا اقدر ان أكون شيئا اخر. لا اقدر الا ان الحدث عن مآثر هؤلاء الناس. سأحدث كما رأيت وفهمت، وسيكون هذا قسطا اسهم به على قدر ما استطيع سواء في الادب او في الحياة».

وحينما سألها القراء عن سبب كتابتها عن قطار اسعاف اجابت: «اعتقد ان الكاتب يكتب حينما تجتمع اصوله ومواده ويجتمع في الاخيرة زادها من الاحاسيس، فرقتنا لا بدّ لهذا كله ان يلتمس الشكل الذي تعبر عنه «الكمه».

قسمت فيرا روايتها الى ثلاثة اقسام هي: الليل، والصباح، والنهار، ولعل هذا يدل دلالة واضحة على رؤيتها الايجابية للحياة.

ولا عجب في ذلك فهي روائية ومسرحية سوفييتية موهوبة ـ كما جاء على غلاف الكتاب ـ وحائزة على جائزة الدولة ثلاث مرات. وهي مؤلفة الكثير من الروايات المشهورة، ومنها: «كروجليجاه» و«فصول السنة» ورواية عاطفيته اما قصتها «سيريوجاه» فأعد منها فيلم سينمائي عرض على الكثير من شاشات السينما في بلدان العالم.

ان رواية رفاق الطريق تتحدث عن نضال الشعب السوفييتي ضد الفاشية.

﴿ أبو العلاء ﴾

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الأربعاء ٢٦ حزيران ١٩٨٥

"الاتحاد" قبل ربع قرن

طرد عمال بحجة التنظيم إياها

● كفرياسيف ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قبل حوالي الشهر قام مكتب العمل بعكا، بمساعدة البوليس، بطرد العمال والعاملات العرب الذين يعملون في كيبوتس «لوحمي هغيتئوت» (التابع لاحدوت هعفودا) وفي كيبوتس عفرون المهامي القريبين من عكا، من أعمالهم بحجة أنهم غير منظمين.

والمعروف أن هؤلاء العمال والعاملات قبلوا بالعمل باجور أقل من التسعيرة الهستدروتية بسبب قلة الاعمال.

هذا وقد أقام مكتب العمل دعوى قضائية على الكيبوتسين والمقاولين والعمال.

المهام وأحدوت هعفودا اختارا سبيل السكوت على هذا الامر أما العمال المطرودون فيرفضون السكوت وهم يوقعون الآن على عريضة يحتجون فيها لدى وزارة العمل على اجراء مكتب العمل بعكا ويطالبون بفتح مكتب عمل في القرية يضمن لهم العمل المنظم.

[«الاتحاد» ٢٤ حزيران ١٩٦٠]

صورة وخبر



الانسان الآلي يحمي الكنيسة من الحريق

■□ قضى العاملون في المتحف ـ المحمية «كيجي» الذائع الصيت في الاتحاد السوفييتي الذي يقع في احدى جزر بحيرة اونيج، اكثر من ربع قرن باحثين عن الوثائق التي تلقي الاضواء على انشاء اكبر كنيسة خشبية في العالم، بنيت في اوائل القرن الـ ١٨ دون ان يستعمل في بنائها مسمار واحد. وادت جهودهم الى العثور في خريف العام ١٩٨٤ على مخطوطة تحفظ في قسم المخطوطات في معهد علم الآثار الاكاديمي اللينينغرادي. ويخبر صاحب المخطوطة بالقيام اعمال انشاء كنيسة التجلي ذات القبب الـ ٢٢ في جزيرة «كيجي».

وحدث هذا في ٦ حزيران ١٧١٤. ومنذ ذلك الحين اجريت تغييرات وترميمات عدة على هذه المنشأة الخشبية المنقطعة النظير افقدتها شكلها البدائي. لقد عمل «مرمموها» دون رأي أحد على تغيير تخطيط الغرف الداخلية وكساء الجدران الخارجية بالواح خشبية.

نجح العلماء، مؤخراً، في العثور في لينينغراد على وصف تفصيلي ورسوم بيانية لكنيسة التجلي تعود الى عهد القيصر بطرس الاول (العام ١٧١٥). وأتخذت هذه الوثائق أساساً علمياً لترميم الكنيسة التي دخلت عامها الـ ٢٧١ في ايامنا هذه. وكلف باعمال الترميم، التي استمرت اكثر من ثلاثة أعوام وتوشك على الانتهاء الان، فريق من عمال النجارة برئاسة النجار بوريس يلوبكوف الشهير في «كيجي» الذي استطاع استبطان خصائص اسلوب عمل الاجداد المهرة.

ولغرض حماية كنيسة التجلي من النار، العدو اللدود لكل المنشآت الخشبية، تم تشبيع كل اجزائها الخشبية بمخلوط كيماوي خاص. كما احيطت المنشأة الاثرية من كل جوانبها بمنصات خاصة، فصل اجهزة الكترونية تقدر على الانذار بأي ارتفاع عن درجة الحرارة المقررة.

في الصورة: «الحارس» الالكتروني للمنشأة الخشبية الاثرية الروسية المنقطعة النظير في جزيرة «كيجي».

(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير «تاس» ـ «نوفوستي»)

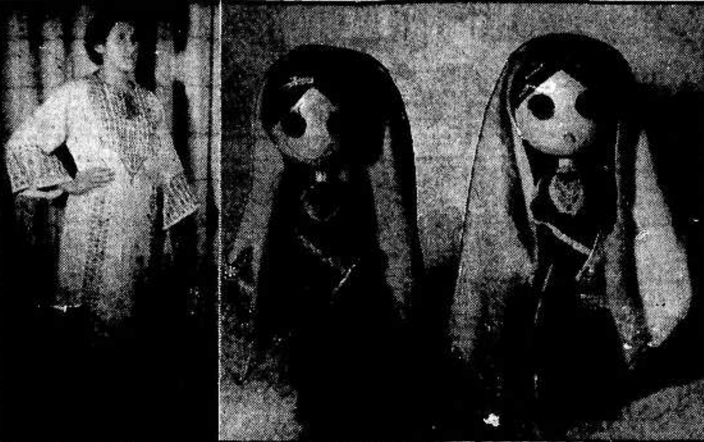
اذن له

● قيل أن أحد أصدقاء أشعب الطماع قال له يوماً: «لو صرت العشية الي، نتحدث ونتسامر؟» فقال: «أخاف أن يجيء ثقيل يكدر علينا خلوتنا». فقال الصديق: «ليس معنا ثالث». ثم مضى معه الى بستان خارج المدينة. فلما صليا العشاء دعوا بالطعام: فاذا بشخص يدق عليهما الباب، فقال أشعب لصديقه: «ترى انا قد صرنا الى ما نكره» فقال له: «لا تخف يا أشعب، انه صديق حميم وفيه عشر خصال ان كرهت واحدة منهن لن آذن له بالدخول» قال: «هات» قال له الصديق: «اولى هذه الخصال انه لا يأكل ولا يشرب عند أحد» قال أشعب: «التسع لك. فلتأذن له».

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

من نيقوسيا الى طوكيو :

فلسطين تنثر أزياءها



● عرايس خشبية عرضت في طوكيو ●

● من الازياء التي عرضت في طوكيو ●

■ من العاصمة القبرصية نيقوسيا، الى العاصمة اليابانية طوكيو تنثر فلسطين ازياءها وتراثها، وتغطي بعباءاتها المطرزة ثلثي الكرة الارضية.

فبينما كان مواطنو جزيرة الشمس ومعهم الجاليات العربية والاجنبية يرتادون جناح فلسطين في المعرض الدولي العاشر في نيقوسيا تبهر اعينهم اعمال التطريز والصدف والخرز والاثواب الفولكلورية. كانت بلاد الشمس اليابانية تشهد افتتاح معرض التراث الوطني الفلسطيني في احدى قاعات العرض الفنية في «هيبا سيتي» في أحد اهم المراكز التجارية في العاصمة طوكيو. ووقف الساموراي الياباني مشدوهاً للدقة والبراعة وجمال الالوان التي تميزت بها (٩٩) قطعة من الصناعات اليدوية الفلسطينية. اضافة الى (٥٠٠) قطعة من الاثواب الوطنية الشعبية والمطرزات وأعمال الصدف وخشب الزيتون والخرز.

وكحلت عيون المشاهدين، ابداعات فلسطينية جديدة كتطريز الحقائب النسائية الصغيرة وملابس الاطفال. وكانت لفتة فلسطينية ذكية تذكر العالم بأطفال فلسطين في يوم الاحتفال العالمي بيوم الطفل.

وظهرت في المعرض استخدامات جديدة للزخرفة على اغطية الموائد والوسائد اتسمت بالزخم الزخرفي المتقن ذي الالوان الهارمونية. واعاد المعرض قصة ارتباط الفلسطيني ببلاده وأرضها من خلال منحوتات خشب الزيتون الفنية الرائعة التي تروي قصة المعالم التاريخية والاثرية والدينية في فلسطين، رغم محاولات حكام اسرائيل طمس وتشويه وسرقة هذا التراث.

وكما الام تحمل طفلها بعناية واهتمام في حلها وترحالها، حملت فلسطين جناحها في اكثر من قاعة عرض في العاصمة اليابانية يدفع من عزيمتها حقها المقدس وذلك التضامن الرائع الذي أبدته طوكيو حيال فلسطين.

ومن شواطىء البحر الكاريبي حيث رقص فتيان وفتيات فلسطين على أنغام الارغول والشبابة قبل فترة من الزمن، الى نيقوسيا الطيبة التي احتضنت فلسطين وجناحها وصولاً الى طوكيو التي استقبلت المعرض بالانحناء كدليل محبة، وودعته بترداد «سايونارا»، كانت الكوفية الفلسطينية تختصر المسافات ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/٦/١٢)

احدث اغنية تركية :

«أريد راتباً يكفيني بعد اليوم العاشر»

● «اريد راتباً يكفيني لكي اطعم نفسي كإنسان.. ولكي ارتدي ثياباً كإنسان.. ولكي يتبقى منه بعد اليوم العاشر ما يكفي الايام العشرين الباقية».

تلك الكلمات جزء من أشهر أغنية تقدمها فرقة تركية، حققت مبيعات هائلة على الكاسيت، وتتضمن نقداً للسياسة الاقتصادية للرئيس التركي «أوزال» الذي يطلقون عليه أسم «تونتون» وهو ما يعني في التركية الطفل البدين.

اليوم الاربعاء :

زاهي أرملي ضيف مسرح «الغربال» الشفاعمري

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يحل النجم الكروي المتألق، زاهي أرملي، في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، الاربعاء (٨٥/٦/٢٦)، ضيفاً على مسرح «الغربال» الشفاعمري وجمهوره في اطار برنامج «ضيف الشهر».

يتخلل اللقاء عرض مشهدين مسرحيين عن العنف في الملاعب وعلى حلبة المصارعة يقدمها مسرح «الغربال» المضيف.

أقوال في المرأة

- يقول المثل الفرنسي:
● أيتها المرأة اذا كان منزلك أبيض اللون، فلا تتعشقي الى بائع الزيت.
- ويقول احد الادباء :
● أيتها المرأة.. اذا لم تستطيعي أن تكوني نجمة في السماء، كوني شمعة في بيتك.
- ويقول فكتور هوجو :
● أيتها المرأة اذا صغر العالم فأنت تبقين كبيرة.
- ويقول بيتهوفن :
● أيتها المرأة احذري الرجل اللي يقول لك انه لا يحب ان تلمسي الازهار بأناملك الجميلة.
- ويقول تاليري :
● أيتها المرأة احذري الرجل اللي يقول لك، انه لا يحب سواك.
- ويقول ألفرد دي موسيه :
● أيتها المرأة.. أنت حلم ليلي، وعذاب نهاري.

راعية أغنام

● كان احد الحمقى يضحي عن امرأته كل سنة بخروف، يذبحه في عيد الأضحى، ويقدم لحمه الى الفقراء والمحتاجين، كما جرت عليه عادة المسلمين في هذه المناسبة، واستمر على ذلك سنين عديدة، وذات يوم سمع إمام المسجد يقول: «يحشر الناس يوم القيامة وبين ايديهم تساق اضحياتهم». فقال الأحمق: «ان كان الأمر كما تقول يا شيخ فان امرأتي ستبعث يوم القيامة راعية أغنام».

الحجاج وعاقل بني عِجل

● خرج الحجاج يوماً متنزهاً، فلما فرغ من نزهته صرف عنه أصحابه وانفرد، فاذا بشيخ من بني عجل. فقال له: من أين أيها الشيخ؟ قال: من هذه القرية. قال: كيف ترون عمالكم. قال: شرّ عمال، يظلمون الناس، ويستحلون أموالهم. قال: وكيف قولك في الحجاج؟ قال: ذاك ما وُلّي العراق شر منه، قبحه الله وقبح من استعمله. قال: أتعرف من أنا؟ قال: لا. قال: أنا الحجاج: قال: جعلت فداك أتعرف من أنا؟ قال: لا. قال: فلان بن فلان، مجنون بني عجل، أصرع في كل يوم مرتين. فضحك الحجاج منه، وأمر له بصلة.

المكافأة الكبرى

● بقلم: محمد علي طه* ●

أيها الزميل المعلم!

كقنطرة على نهر يعبرون عنك. توشحهم تهليلاتك وأدعيتك. ترافقهم السلامة، يصحبهم التوفيق، وقلبك ينبض فرحاً، وروحك تسمو حبوراً، والشجرة التي جذورها في الارض واغصانها في السماء قد أثمرت..

يعبرون خفيفين كالنسيم/ يركضون، يمشون/ وبطيئين كالسلاحف، يحبون الهوينى.. وكلهم يصلون الى الهدف. وأنت مكانك!

يا عيناً صافية على درب الاجيال. يشربون ماءها، يغسلون وجوههم، يبردون رؤوسهم، يثلجون صدورهم.. ويمرون. بعضهم يلقي فيها حجراً وآخر يذكرها «ترانزيت» حينما يكرمه التاريخ في كتاب ذكريات.

منذ وليت «الوظيفة» او لبستك، وأنت انت. يا معلم، السنوات تمرّ والفاعل ما زال مرفوعاً.. أما فكرت يوماً بنصبه لتقتل الروتين؟ وارخميدس بحّ صوته وهو يصيح وجدتها وجدتها.. فكيف لم تجدها حتى اليوم؟ ونظرية الحمار ما تزال تبرهن مساحة المربع المقام على الوتر.. فاذا كان الطلاب قاعدة المثلث وأنت ارتفاعه فمن الوتر؟

ونابليون ترهل كرشه في جزيرة سانت هيلانة.. فإلى متى ستبقى اسطوانة كل حاقات التاريخ؟ وخط الاستواء ما زال على زعمهم ينصف الكرة الارضية التي خلقها الله تعالى.. ليكن في اليوم الاول او الثاني، فما عادت عندي ذاكرة، وليغفر لي سبحانه وتعالى!!

ماذا ابقت من عينيك وظائف التلاميذ واقلام الرصاص والخطوط النازلة كالشيكل، الطالعة كجدول الغلاء؟ وأي اعصابك لم تتلفه مواضيع الانشاء، واللغة الفصحى المهورة بأخطاء النحو والاملاء؟

ومن ينقذ هذا الرمق الباقي فيك من اوراق الامتحانات؟ عجبا. ويأتي بعد هذا كله من يسألك عن التحضير؟ وأقسام الحصة ونظريات علم التربية والنفس.

أما آن الاوان لتقول لامير الشعراء، ولو مرة واحدة؟ اخرس يا صبي البلاط! فما قام أحد ووفاك التبجيل سوى رسالة الفصل التي قد يكافئونك بها ذات يوم.. ولولا معرفتك بأوزان الخليل ومحافظتك عليها محافظة الفقير على ثوبه لقلت:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون مفصولا

لا عليك، أيها الزميل، يا جمر الزاوية، ويا شمعة الدير فالسنة الدراسية قد استشهدت، وها نحن نحتفل هذه الليلة ونأكل ونشرب ونسمر.. فشكراً للجبهة و«الاوفر درافت» والشيكات المؤجلة التي ما زالت باقية على الرغم من مصاريف العيد!

وعلى رسلك، ايها الزميل، ها نحن باقون، نعلم صغارنا حروفا كلها كبرياء وعزة قومية، ونبني نفوساً كلها فداء وطموح..

نغرس اشتالاً في أخصب ارض، نسقيها الطلّ والماء الزلال، نحرسها ببؤبؤ العين، نرعاها بالمحبة.. ونوجهها الى الاعلى فالاعلى.. أشواكاً في عيون الشانئين، في قلوب الحاقدين، في حلوق الموتورين.

وهل هناك مكافآت أكبر من هذه؟؟

فلنفرح معاً، ولنشرب معاً نخب الاجيال الطالعة. التي سقيناها حب هذا الشعب وهذا الوطن وهذه اللغة!!

● الكلمة التي القاها الكاتب في الاحتفال الذي اقامته الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين في متنزه طمرة يوم الجمعة ١٩٨٥/٦/٢١ بمناسبة نهاية العام الدراسي.

المشي في الممنوع

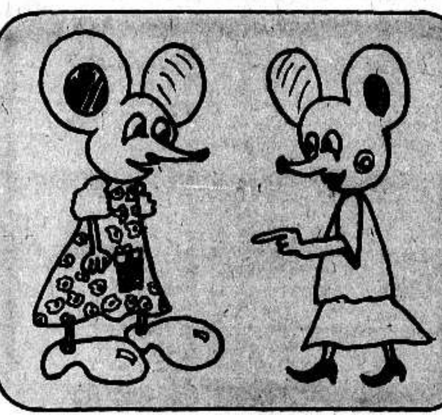
عتاش في زمن الصناعة
احنا في زمن التجارة
ارض ومباني ومكاتب
ومال.. وفوق ده المهاره
وكل اللي كان ممنوع
اصبح خلاص مشروع
راحت عليك يا خال

بكره تموت من الجوع
ايه يعمل الفدان
لوحده ـ قدام الطوفان
حيمشي في الممنوع..؟؟
ومهما يفضل يئن
الصوت مش مسموع

(عبد الرحمن الابنودي)

ركن الاطفال

فأرة المدينة والفأرة القروية



● تعارفت فأرتان، احداهما تسكن المدينة، وتسكن الاخرى الريف. وفي أحد الايام، دعت فأرة الريف صديقتها الى بيتها بين الحقول. وجلست الاثنتان الى العشاء، وكان يتألف من الحبوب وجذور النبات التي لها طعم الارض. ولما لم تستسغ فأرة المدينة طعامها هذا، اندفعت تقول: يا صديقتي العزيزة، إنك لبائسة، أنت تعيشين هنا حياة لا تختلف عن حياة النمل. عليك أن تري صنوف الطعام في بيتي، فمخزني مليء دائماً. ستأتين الى حيث تعيشين على دهون الارض.

وذهبتا الى المدينة، ورأت القروية المخزن المليء، رأت الدقيق ولحم الخنزير والعسل، رأت البلح والتين وأشياء لم تكن قد رأت شبيهاً لها من قبل.

وجلستا تستمتعان بألوان الطعام الشهي. وقبل أن توغلا، فتح الباب، ودخل أحدهم. وأسرعت الفأرتان مذعورتين، تختبئان في جحر ضيق غير مريح. وعندما توقفت الحركة، جازفتا بالخروج. الا أن الباب فُتح مرة أخرى، فأسرعتا تختبئان ثانية.

ولما لم تحتمل الفأرة القروية كلّ هذا التوتر، قالت لصاحبتها: وداعاً يا صديقتي، إني راحلة. أنت حقاً تعيشين في ترف زائد، ولكنك محاصرة بالمخاوف. أما أنا فأستطيع في داري أن أتناول عشائي البسيط من الجذور والحبوب في أمنة.

اقوال مأثورة

الخمسون شيخوخة الشباب، ولكنها شبابُ الشيخوخة.

(هيجو)

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ويخصب عندي والمحل جديب وما الخصب للاضياف أن تكثر القرى ولكنما وجهُ الكريم خصيب.

الطائي

●●●

عندما نفكر بالغايات يجب أن لا نتجاهل الوسائل.

(نهرو)

●●●

لو أن الكلام يعاد لنفذ.

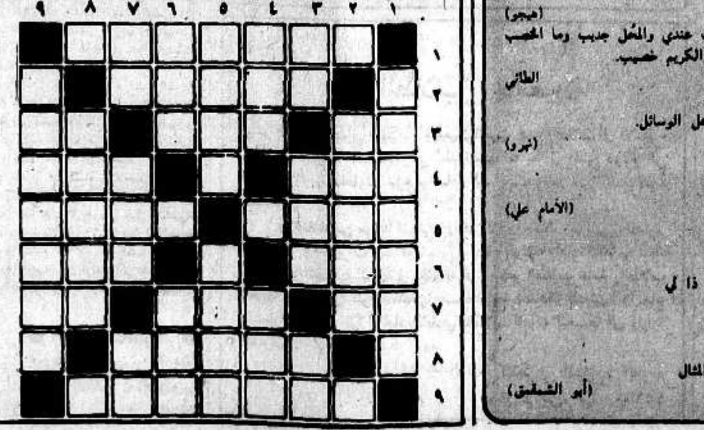
(الأمام علي)

●●●

انا في حال تعالى الله ربي أي حال
ليس من شيء، اذا قيل: لمن ذا، قلت: ذا لي
فلقد أفلست حتى حل أكلي لعيالي
ولقد أفلست حتى حل أكلي لعيالي
من رأى شيئاً محالاً فأنا عين المحال
لو أرى في الناس حراً لم أكن في ذا المثال

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: نادر رشيد حوشان ـ كفر مندا □■

الكلمات الافقية :
١) دولة اشتراكية
٢) قائد الثورة الاشتراكية في روسيا
٣) هرب ـ من الدواجن ـ بحر
٤) فرح ـ جا
٥) الاسم الاول لقائد جمهوري ـ مادة شفافة (معكوسة)
٦) طل ـ ابن الكلب
٧) حرفان متماثلان ـ يضيء في الليل ـ عملة آسيوية
٨) من اسماء الحب
٩) اسم قارة

الكلمات العمودية:
١) قرية في الجليل
٢) ما يتبقى من النار + حرف
٣) حرفان متماثلان ـ أحرف متشابهة ـ انتظم
٤) مطر ـ رمس
٥) اسم علم مذكر ـ بحر + للنداء (معكوسة)
٦) سقي زائد حرف ـ ضريح (معكوسة)
٧) عملة آسيوية ـ دجاج بالعامية ـ ضمير
٨) من أعضاء الجسم + ركض
٩) من أكبر أنهار العالم (غير معرف)

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية والعمودية :
١) مديحة كامل
٢) دانت ـ مرتب
٣) يسجد ـ جليل
٤) محمد ـ قبيل
٥) مصطفى
٦) كمل ـ صعلوك
٧) ليرا + طلال
٨) مثلج + قول
٩) لب + جفاف ـ من